

الدرس الأول من شرح متن كشف الشبهات لفضيلة الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين ثم اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من المخلصين في اقوالهم واعمالهم - 00:00:00

ونعوذ بالله جل وعلا من فساد البواطن والنوايا والبواطن والمقاصد ونسأله جل وعلا ان تكون على ان تكون علانيتنا افضل من الله
المستعان فقد قال اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:00:52

ان العبرة في الايمان هو ما ان ميزان الايمان والعبرة فيه هو ما يفعله الانسان فيما بينه وبين ربه في الخلوات اذ كل اذ كل احد
يستطيع ان يحسن عبادة ربه في الخلوات واما في الخلوات فان - 00:01:24

عليها مدار الاخلاص. نسأل الله جل وعلا ان يجعل سرنا افضل من علانيتنا. قولوا امين ايها الاخوة اني والله لارحم العلم ان يتكلم ان
يخرج من بين شفتي اناس ليسوا من اهله - 00:01:45

بئس هؤلاء الذين يتكلمون بالعلم وهم في بواطنهم لا يعملون به ولا يقيمون له وزنا ولا يعرفون له فضلا فما اجملنا عند الناس وما
اجمل صورتنا عند الناس ولكن فيما بيننا وبين الله نسأل الله ان يغفر لنا جرأتنا عليه - 00:02:02

ان من الامور التي تحزن في الحقيقة ان يتكلم في العلم من ليس من ليس له باهل واني احسب نفسي اني لست اهلا ان اقف امام
الناس معلما ولا مدرسا - 00:02:32

ولكن اسأل الله ان يغفر للجميع وان يتتجاوز عن زللنا وتصحيرنا في العلم والعمل والدعوة وان يجعل كلماتنا صادقة خالصة لوجهه
الكريم الاخلاص ايها الاخوان عليه مدار القبول فعلى العبد دائما ان يراقب نيته وان يراقب قصده - 00:02:50

والا يفتر بمدح الناس ولا ثنائهم ولا تجمعيهم حوله وربما يكون هذا من الاستدرج وهو لا يشعر هذا المسكين الجاهل فكم من انسان
يعلم الناس ويؤلف للناس ويدير الناس ويجهد للناس - 00:03:17

ولكنه يكون من حطب جهنم يوم القيمة والعياذ بالله وذلك لفساد نيته لانه ما تعلم لذات العلم ولا لرفع الجهل عن نفسه وعن امته
وانما تعلم ليقال عالم وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسرع ان اول اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل -
00:03:35

استشهد ثم قال ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت علم وعلمه
وقرأت فيك القرآن فيقول كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قاري فقد قيل ثم امر به - 00:04:00

فصحب على وجهه حتى القى في النار العلم عملا عظيم ولكنه والله حمالة كبيرة في الحقيقة. حمالة عظيمة جدا جدا حمالة كبيرة
جدا والذي لا يستشعر ثقل العلم هذا في الحقيقة من جهله - 00:04:20

ومن قلة فقهه ومعرفته بالله جل وعلا والا فالله جل وعلا يقول انا سنقى عليك قولا ثقيلا فالعلم ثقيل. وحملة وامانة عظيمة نعم
يفرح الانسان باجتماع الناس حوله وان تسير الركبان باقواله واختياراته ومؤلفاته وان يشار له بالبنان هذا يفرح به الانسان ولكن -
00:04:41

في الحقيقة ويله من الله اذا كان قد علم الناس شيئا من الخطأ ويله من الله اذا كان قد دخل في نيته شيء من الخلل والفساد فاذا

ينبغي لطالب للمسلم عموما ولطالب العلم على وجه الخصوص ان يراقب نيته دائمًا في كل لحظة من لحظات عمره. سواء في تأليف -

00:05:03

فيه او في تدريسه او في تعلمه او في حفظه للمتون ينبغي له ان يحاسب نيته دائمًا. وان يكثر من الاستغفار من استغفار الله جل وعلا. لانه لا بد ان يعرض للنية شيء من الريا وشيء من التسمية - 00:05:23

بل احيانا يخرج التواضع في صورة يخرج الرياء في صورة تواضع احيانا وانت تعرفون ان الرياء هو البحر الذي لا ساحل له فوصيتي لكم قبل ان نبدأ في الشرح بالاخلاص ايها الاخوان - 00:05:40

يجب علينا ان نراقب نياتنا يا طلبة العلم. يجب علينا ان نقدم مرضاه الله جل وعلا على كل احد. ثم اعلموا ايها الاخوان انه لا خير في طالب علم يتبع نفسه ليلا ونهارا ثم يبيع علمه لي الملوك والامرا - 00:05:55

المناصب والمال والعز والجاه ليته ما تعلم وليته ما تفقه وليته ما حفظ فالعلم اسمى واعلى واعز واجل من ان يباع لي. في من اجل حطام دنيا ومن اجل منصب او جاه - 00:06:10

لا يتمندل بك الامراء ولا يتمندل بك الملوك ولا يتمندل بك اصحاب الجاه. انت انت عزيز بعلمك. عزيز بما تحمله في بين جنبيك من علم الكتاب والسنة فلا يجوز لك ان تتلخص على دنيا اهل الدنيا ولا على مال اهل الاموال لأن الله اعزك بالعلم واختارك من بين سائر هؤلاء الخلق - 00:06:26

الهمج وزرع في قلبك محبة العلم ورسخ فيك المسائل العلمية فلا فلا تتبع في زرعه ثم تجنيه ذلة وخسة كما هو المشاهد في كثير من علماء هذا الزمان الذين يبيعون علمهم للملوك بالفتاوي الرخيصة المخالفة للكتاب - 00:06:50

والسنة فالعلم اعز واجل من ان يسخر لتحصيل شيء من مقاصد الدنيا ايها الاخوة لابد من المحافظة على هذه الجوهرة الثمينة التي جعلها الله التي استودعها الله جل وعلا قلب وجعلها فيه - 00:07:13

كن اهلا لحمل هذه الامانة بتعليم الناس صادقا ومخلصا ومقدما لمرضاه الله جل وعلا على كل احد فالناس هم المحتاجون لك بملوکهم وامرائهم وعزمهم وجائزهم هم المحتاجون للعلماء والعلماء لا يحتاجون ل احد - 00:07:29

الله جل وعلا ولذلك احتاج عزيز مصر الى فتيا يوسف وهو في السجن الملك يحتاج ليوسف وهو في السجن. فالعلماء فالملوك هم المحتاجون للعلماء ولا العكس والامراء هم المحتاجون للعلماء ولا عكس. واهل العز والجاه والمناصب هم محتاجون للعلماء والعكس - 00:07:49

انه ليحزن القلب اذا رأينا بعض العلماء يتلخص وراء بشوت اهل العز والجاه لعله يحصل منهم منصب او يحصل منهم ازا او جاها والعز كله في جانب الله والقرب من الله والانطراح بين يدي الله - 00:08:13

فإذا العلم لا يفيد تعظيم صاحبه ولا يكون معظمًا في قلوب الناس. الا اذا عظمناه نحن في قلوبنا ما ندرى وش دخلنا في هذا لكن على كل حال هذا هي نصيحة لطالب العلم ان يكون في طريقه مخلصا لله جل وعلا والامر الثاني ان - 00:08:30

ان يحرص على تعظيم العلم الذي في قلبه فلا يبيعه بعرض من الدنيا فان هذا هو حال اليهود وعلماء السوء. الذين يشترون بآيات الله ثمنا ثمنا قليلا وان الكتاب الذي بين ايدينا كشف الشبهات - 00:08:52

قد الفه عالم يحمل هاتين الصفتين حملًا عظيمًا وهو الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فاننا نحسبه والله حسيبه انه كان من العلماء الراسخين العاملين الصادقين. الذين لا يبيعون دينهم للدنيا الزائلة ولا يقدمون مرضاه احد على مرضاة الله جل وعلا. ولذلك كتب الله جل وعلا لكلماته البقاء - 00:09:10

متى توفي الشيخ محمد رحمه الله توفي من سنوات طويلة ولكن لا تزال كتبه تدرس في المدارس والمساجد والربط والحلقات ولا تزال الصدور تحرض على حفظ مؤلفاته وما ذلك الا لاخلاص قام في قلب هذا الرجل نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا - 00:09:35

والكتاب الذي بين ايدينا من من افضل واعظم ما الف الشيخ رحمه الله بل ابني والله تعالى اعلى واعلم اجعله كالتدميرية بالنسبة

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فان ابن تيمية قد كتب في التدميرية ما لو الم به الطالب عرف كيف يقرأ كتبشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:09:59

فانك لا تجد رسالة اودع فيها ابو العباس ابن تيمية قواعده وردود الردود على الطوائف مثل ما اودع التدميرية على اختصار في الالفاظ وبساطة في الاسلوب وجزالة في الطرح وكذلك كشف الشبهات. جميع ما يدور من كلام الشيخ في في كل مؤلفاته تجده مجموعه عنده في كشف الشبهات - 00:10:19

جميع الردود التي يرد بها الشيخ على على مشركي زمانه وعلى المخالفين لمسائل التوحيد في زمانه تجدها في كشف الشبهات. وهذه عادة كثيرا انهم اذا كثروا تأليفهم فانهم يخصصون مؤلفا من المؤلفات يجمعون فيه جميع ما يدور في كلامهم ويكثر تكراره في حديث - 00:10:43

في مؤلف واحد حتى يكون ذلك اعون للطالب على معرفة مدار كلامهم. فمدار كلام ابي العباس في في كل كتبه العقدية على التدميرية. فالذى يتقن التدميرية ويعرف مراد ابي العباس ابن تيمية فيها ويعرف ردود شيخ الاسلام على الطوائف فيها - 00:11:03 انه ان شاء الله سيفعل لقراءة جميع كتب ابي العباس رحمة الله والذى يقرأ كشف الشبهات ويتقنها ويعرف مراد الشيخ رحمة الله فيها. ويستجمع اطرافها ويتعرف على الشبه والاجابة الواردة فيها فانه ان شاء الله - 00:11:23

سوف يعرف مقاصد الشيخ في دعوته على وجه الاجمال وقد سمي الشيخ رحمة الله تعالى هذا الكتاب كشف الشبهات وبالمناسبة فقد فقد قسم الشيخ رحمة الله هذا الكتاب الى قسمين. القسم الاول ذكر فيه جملة من القواعد التي يدور عليها التوحيد - 00:11:38 والقسم الثاني ذكر خمس عشرة شبهة هي اعظم الشبهة التي يدور فيها التي يدور عليها كلام اهل الشرك والوثنية هي اعظم الشبه ولا نقل كل الشبه بل اعظم الشبه التي يفجأك بها عباد القبور من الوثنين من يدعى الاسلام - 00:11:58

هي هذه الشبهة الخمس عشرة وقد اه ذكرها الشيخ بعبارة جزلة لطيفة يسيرة ورد عليها بردود وهذه الردود تختلف وبعض الشبه يرد عليها بجواب واحد واما الشبهة الحادية عشرة فقد رد عليها الشيخ بتسعة اجوبة. كما سيأتينا ان شاء الله جل وعلا - 00:12:19 وقد تطرق الشيخ رحمة الله تعالى في ثنايا هذا الكتاب على جملة من الفوائد كفوائد كفوائد من حديث ابي واقد الليثي الى حنين ونحن حدثاء عاد بالكفر ذكر الشيخ جملة من الفوائد واللطائف فيه - 00:12:43

والا فالاصل ان الكتاب ينتهي عند الاجابة على على الشبهة على الشبهة الخامسة على الشبهة الخامسة عشرة على الشبهة الخامسة عشرة وهذا الكتاب لم يؤلفه الشيخ للمشركين بالاصل. لا. الشيخ ما رد على المشركين من اليهود والنصارى؟ لا. وانما رد على من يدعى الاسلام - 00:12:59

ممن وقع في امور شركية وهو لا يشعر. فاذا اصل تأليف هذا الكتاب لمن يدعى الاسلام لمن ينتمي الى الاسلام ولكنه يقع في شيء من مخالفات لم في شيء من المخالفات الشركية - 00:13:20

وهم غالبية العلماء او اكثرا العلماء الذين وجدوا في زمن الشيخ رحمة الله بعض علماء مصر وبعض علماء الشام وبعض علماء نجد وبعض علماء الاحسائيه فانهم حاربوا الشيخ وهم يدعون الاسلام ما ما يقولون نحن كفار او يهود او نصارى لا وهم يدعون الاسلام. فكانوا يريدون على الشيخ كثيرا من - 00:13:36

فلما رأى الشيخ كثرة تكرار هذه الشبه على السنة هؤلاء جمع لها هذا المؤلف حتى يكون نبراسا يستظيه به الطالب في معرفة في الاجابة على هذه الشبهات وهذا الكتاب لا يحتاج الى عقد دورة في شرحه لانه سهل ويسير ولكن جرت عادة اهل العلم رحمة الله ان يفصلوا في هذه الشبه - 00:13:59

ويطول الكلام فيها لان عليها مدار احتجاج المشركين وانا اذكر لكم ثلاثة وعشرين قاعدة من اتقنها ان شاء الله فانه سيعرف مقاصد الشيخ رحمة الله تعالى في هذا الكتاب وسوف نقرأ الكتاب بعد هذه - 00:14:22 القواعد وسوف نحيل عليها ان شاء الله. نقول كما ذكرناه في القواعد في اول الشرح ان بعض القواعد يندرج يعني لان كلام الشيخ متفرع عن قواعد. فبدل ان نشرح الفروع نشرح الكتاب على طريقة - 00:14:46

التوجه لاساس الاعمال على حدا ذاتها من اساس الاعمال الى اذن الله تعالى - 02:15:00

فكل عمل يعلمه الانسان بلا توحيد فإنه يكون عملاً لاغياً باطلًا لأن الله جل وعلا لا يقبل من المشرك عملاً ولذلك يقول الله جل وعلا
وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منتشرًا - 00:15:24

فإذا كان الإنسان عنده صلاة وصيام وحج وبأمواله وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ولكنه يقع في شيء من الأمور الشركية
فإن الله لا يقبل منه ذلك أبداً فإذا التوحيد هو قاعدة الاعمال وهو أساس الاعمال فلابد من اصلاح التوحيد أولاً - 00:15:44

فإن الله لا يغفل عنه ذلك أبداً فإذا التوحيد هو قاعدة الأعمال وهو أساس العمل فننجد من اصحاب التوحيد أولاً - ٤٤

وهذه هي خلاصة ما تكلم الشيخ عليه في القسم الاول انه ينبه على ان التوحيد هو اساس العمل فلا يقبل الله جل وعلا شيئاً من الاعمال الا بالتوحيد. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول

ما تدعوه - 00:16:03

الشهادتين التي يبني عليها التوحيد فانه لا يأمرهم لا بالصلوة ولا بالصوم ولا بالزكاة ولا بالحج لأن الله لا يقبل -
00:16:23

شيئاً من ذلك فالكافر فالكافر عندهم اعمال طيبة وحسنة ولكنها ليست صالحة لأن العمل قد يوصف بأنه عمل طيب ولكن العمل الصالح هو ما استجتمع شرطين الأخلاص لله جل وعلا والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. فلا يقال أن الكافر عندهم اعمال صالحة

00:16:43 - *اللهم إني*

ليست مبنية على التوحيد وكما عما ليس منها على التوحيد فإنه يصالح لك: بقوله عندهم أعملاً طيبة عندهم أعملاً حسنة

00:17:05 - هذا المشكك . صدروه من . لا ياعتيا ، ذات العما

وهل الكفار يتابون على اعمالهم او لا يتابون؟ الحواد انهم اذا اسلموا وحسن اسلامهم فلا حرج انهم يتابون على بالهم الطيبة الحسنة

التي عملوها في كفرهم في الحياة وبعد الممات. فإذا أسلم الكافر وحسن إسلامه فإنه يكتب له ما سلف من خبر - 00:17:17

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحكيم ابن حزام قال لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أرأيت أموراً كنت اتحدث بها في الجاهلية؟ من صدقة وعتاقة وصلة رحم اليه ذلك أجر - 00:17:37

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه كتب له بكل حسنة عشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى -

00:17:52

اضعاف كثيرة فجميع الاعمال التي يفعلها الكافر اذا قدر الله له ووقفه للسلام فان اعماله يثاب عليها في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة طيب اذا لم يوفقه الله للسلام فهل يثاب على عمله؟ الجواب نعم يثاب عليها تحت مشيئة الله في الدنيا فقط واما في الآخرة فلا ثواب له فيها - 00:18:12

اذا لم يسلم فانه يثاب على عمله الطيب في الدنيا يكشف الله عنه كربه يرزقه بولد يوفقه في تجارة في امور الدنيا فقط. واما في الآخرة فلا ثواب له فيه - 00:18:36

ويبرهان ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة. يعطى بها في الدنيا
ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر فيعطي او قال فيثاب بحسنات ما عمل بها في الدنيا - 00:18:51

الله في الدنيا. واما في الآخرة فقد فصل الله هذه القضية بقوله - 00:19:11

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعناه هباء متنورا. فادا هدا يفيينا وجوب الاهتمام بتحقيق التوحيد. والاهتمام بتعلم التوحيد

ومعرفة التوحيد ولا نكن كذلك الرجل الجاهل الذي ذكره الشيخ وهو عالم من علماء الحسأء يقال له المويسي موسى بـالشـيخ

يحرره بتصفيه يسميه المؤيس - 00:19:28

يقول ولا تكونوا ولا تصدقوا المويس اذا قال التوحيد عرفناه فالتوحيد فهذه الكلمة كلمة خبيثة. اذا قيل التوحيد معروف بمعنى اننا لا نؤكد عليه في تدریسنا في مناهجنا. ولا نفتح الدروس فيه ولا نكثر طرقة - 00:19:49

مسائله امام الناس بحجة ان التوحيد مفهوم هذه الكلمة خبيثة. التوحيد واضح نعم ولكنه يحتاج الى تقرير. ولذلك مكت النبي صلى الله عليه على الله وصحابه وسلم في تقرير مسائله ثلاث عشرة سنة في مكة وهو يقرر مسائل التوحيد ويبدأ فيه ويعيد. وهكذا القرآن لا تجد اية لا - 00:20:06

سورة من سور القرآن الا وهي تؤكد على نوع من انواع التوحيد. وتبيّنه وتتبّه عليه. وتتأمر به وتنهى عن ظده وهو شرك. فإذا كلمة التوحيد مفهوم او ازعجتمنا بهذه المسائل التي تعلمناها ونحن في الابتدائي. كل هذه من الكلمات الابليسية الشيطانية - 00:20:26 التي يريد بها الشيطان ان تعزف العقول عن فهم التوحيد وعن استذكار مسائل التوحيد. لأن التوحيد باب عظيم ردوا الشيطان عن ان يستولى على القلوب والعقول. فإذا الله الله بالتوحيد فالابد من معرفة التوحيد. والابد من الاهتمام بمسائل التوحيد - 00:20:46 والابد من التركيز على قضايا التوحيد. وكثرة التأليف في مسائل التوحيد وكثرة تركها امام العوام. حتى حتى تتشرف القلوب وتعقلها النقوس وتكون مما يعلم من الدين بالضرورة. هذى اول قاعدة. القاعدة الثانية - 00:21:09

ان الاقرار بتوحيد الربوبية ليس كاف بالحكم بالاسلام ان الاقرار بتوحيد الربوبية ليس كاف بالحكم بالاسلام يعني من جاءنا وقال اني اشهد ان الله هو الخالق وهو الرازق وهو المحيي وهو المميت وهو المدبّر وهو المعطي وهو المانع - 00:21:30 وهو الضار والنافع وغير ذلك؟ قلنا نعم صدقـتـ ثم ماذا؟ قال خلاص يكفي؟ قلنا نعم صدقـتـ لكن بعدـين قال خلاص لست مسلما نقول لا لست بـمسلمـ. مع هذا الاقرار كله ليس بـمسلمـ. لماذا؟ لأن العلماء مجتمعون على ان - 00:21:51 مجرد الاقرار بـتوحـيدـ الـربـوبـيـةـ ليسـ كـافـ بالـحـكمـ بـالـاسـلامـ. وقدـ نـبـهـ الشـيـخـ عـلـيـهـ تـنبـيـهـاـ كـثـيرـاـ يـخـرـجـ مـنـهـاـ وـيـرـجـعـ يـخـرـجـ مـنـهـاـ وـيـرـجـعـ. وـنـبـهـ عـلـيـهـ فـيـ الـقـسـمـيـنـ فـيـ الـقـسـمـيـنـ الـاـوـلـ وـهـ الـقـوـاـعـدـ الـتـطـبـيـقـيـةـ وـالـقـسـمـ الـثـانـيـ بـكـشـفـ بـعـضـ الشـبـهـاتـ. لأنـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ مـنـ قـالـواـ اـنـ الـمـشـرـكـيـنـ - 00:22:11

بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينكرون توحيد الربوبية ونحن نؤمن بـانـ اللهـ هوـ الخـالـقـ الـراـزـقـ الـمـدـبـرـ الـمـمـيـتـ فقالـ الشـيـخـ هـذـىـ قـدـيـمـةـ هـذـىـ قـدـيـمـةـ موـبـصـحـيـحـ فـاـنـ الـقـرـآنـ اـثـبـتـ اـنـ الـمـشـرـكـيـنـ الـذـيـنـ بـعـثـ فـيـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانواـ يـقـرـونـ بـمـاـ اـيـهـ الـاخـوـانـ - 00:22:31

بتـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ وـالـدـلـلـيـلـ عـلـىـ ذـلـكـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـئـنـ سـأـلـتـهـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـسـخـرـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـيـقـولـنـ اللـهـ فـانـ يـؤـفـكـوـنـ؟ وـيـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـلـ لـمـنـ الـأـرـضـ وـمـنـ فـيـهـاـ اـنـ كـنـتـتـعـلـمـوـنـ سـيـقـولـوـنـ اللـهـ. الـآـيـاتـ بـعـدـهـاـ - 00:22:52

وهـذاـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ وـعـلـيـهـ عـامـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ اـنـ اـقـرـ بــتـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ فـقـطـ فـاـنـ هـذـاـ لـاـ يـكـفـيـ لـلـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـدـخـولـ فـيـ الـاسـلامـ. لـوـ جـاءـنـاـ رـجـلـ وـقـالـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ - 00:23:12

نـقـولـ بـسـ هـذـىـ قـالـ بـسـ هـذـىـ الليـ عـنـديـ نـقـولـ لـاـ لـسـتـ بــمـسـلـمـ. حـتـىـ تـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ. وـلـذـكـ يـقـولـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ اـنـ تـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ يـسـتـلـزـمـ تـوـحـيدـ الـأـلـوـهـيـةـ وـتـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ. بـمـعـنـىـ اـنـ لـزـاماـ يـجـبـ عـلـىـ مـنـ اـقـرـ بــانـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ - 00:23:25

الراـزـقـ اـنـ يـقـرـ بـاـنـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ هـوـ. وـاـلـ حـصـلـ تـنـاقـضـ. وـهـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـاـ يـؤـمـنـ اـكـثـرـهـ بـالـلـهـ اـلـاـ وـهـمـ مـشـرـكـوـنـ يـؤـمـنـوـنـ لـاـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ الـراـزـقـ ثـمـ يـشـرـكـوـنـ فـيـ عـبـادـتـهـ - 00:23:48

غـيرـهـ ثـمـ يـشـرـكـوـنـ مـعـهـ فـيـ عـبـادـتـهـ غـيرـهـ. فـاـذـاـ الـاقـرـارـ بــتـوـحـيدـ الـرـبـوبـيـةـ غـيرـ كـافـ فـيـ الـحـكـمـ بــالـدـخـولـ فـيـ الـاسـلامـ. هـذـىـ مـنـ الـقـوـاـعـدـ الـتـيـ بـهـ الـقـاعـدـةـ الـثـالـثـةـ الـتـوـحـيدـ الـذـيـ نـزـلـتـ بـهـ الـكـتـبـ وـارـسـلـتـ بـهـ الرـسـلـ هـوـ تـوـحـيدـ الـأـلـوـهـيـةـ - 00:24:02

وـهـذـهـ مـنـ اـعـظـمـ الـقـوـاـعـدـ الـتـيـ وـقـعـتـ فـيـهـاـ الـخـصـوـمـ بـيـنـ الـأـمـمـ وـأـبـيـائـهـ الـتـوـحـيدـ الـذـيـ بـعـثـتـ بـهـ الرـسـلـ وـنـزـلـتـ بـهـ الـكـتـبـ هـوـ تـوـحـيدـ الـأـلـوـهـيـةـ. فـاـنـتـبـهـوـاـ لـهـذـاـ. وـقـدـ خـالـفـ فـيـ ذـلـكـ اـكـثـرـ أـهـلـ الـبـدـعـ - 00:24:20

مـنـ الـجـهـمـيـةـ وـالـاشـعـرـةـ الصـوـفـيـةـ وـغـيرـهـمـ مـنـ اـهـلـ الـبـدـعـ خـالـفـوـاـ فـيـ ذـلـكـ فـجـعـلـوـاـ غـایـةـ الـمـطـالـبـ الـتـيـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ وـقـرـرـتـ بـهـ الـكـتـبـ

انما هو توحيد الربوبية وهذا خطأ كبير جدا. نعم الكتب نزلت بتوحيد الربوبية لكن لا تقرير وانما من باب - 00:24:37

الاستدلال به على المطلوب الاعظم والمقصود الاخفى وهو توحيد الالوهية ولذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم اذا هذا امر بتوحيد الالوهية. ثم استدل على وحدانيته في الوهية بتوحيد - 00:24:57

فقال الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا هذا ربوبية. والسماء بناء ربوبية وانزل لكم من السماء ماء فاخرج اي من الثمرات رزقا لكم ربوبية ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الوهية. فاذا التوحيد اذا ذكرت الايات توحيد

الربوبية - 00:25:12

فانها لا تذكره تقريرا وانما تذكره استدالا به على المطلوب الاعظم وهو توحيد الالوهية. فاذا الرسل كلهم بعثوا بتقرير توحيد الالوهية.
فان جاء على لسانهم او في كتبهم التي ارسلها الله معهم توحيد الربوبية فان فاعلم انهم انما يذكرونها - 00:25:32

اجلاسا ويidel على ذلك القرآن والسنة والاجماع. قال الله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا رب الا الله لا لا خالق الا الله لا. انه لا الله الا انا فاعبدون. اذا هذه هي وظيفة الرسل. انهم يأمرنون امهم بتوحيد الالوهية - 00:25:52

لكن يستدلون بتوحيد الربوبية على هذا المطلوب الاعظم كما قرر العلماء رحمهم الله تعالى فقال اول ما فتح فاذا توحيد الالوهية هو زبدة رسالة الرسل. وهو المحظى الذي اتفقت عليه جميع رسالات الانبياء. من - 00:26:12

لدن نوح عليه الصلاة والسلام الى اخره محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو دينهم كما سبأتبينا ان شاء الله. قال نوح لقومه اعبدوا ما لكم من الله غيره وقال هؤلء اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقالها صالح اعبدوا الله ما لكم من من الله غيره - 00:26:29
وقالها شعيب وقالها ابراهيم وقالها نبينا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. كلهم يفتتحون دعوتهم بالامر بالتوجه والنهي عن الشرك وقال الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ما وظيفة هؤلاء الرسل؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا اي توحيد ايها الاخوان؟ هذا هو توحيد - 00:26:49

ذو الالوهية. فاذا اذا قيل لك ما التوحيد الذي نزلت به الكتب وارسلت به الرسل؟ قل هو توحيد الالوهية. اذا قيل لك ما التوحيد الذي حصلت فيه الخصومة بين الامم - 00:27:09

وانبيائها قل هو مباشرة توحيد الالوهية. وهذا هو ما نقسم عليه ندين الله جل وعلا به. ان التوحيد ان التوحيد الاعظم والمطلوب الاخفى التي من الذي من اجله خلقت السماوات والارض وقام سوق الجنة والنار. وبه انزلت الكتب وارسلت الرسل وبهم - 00:27:19
فما الخلقة الى اشقياء وسعداء الى اهل الجنة والى اهل النار الى والى مؤمنين وكفار انما هو توحيد الالوهية. فانتبهوا لهذا ايها ومن اقر بتوحيد الالوهية فاننا لا نستفصل منه اقر بتوحيد الربوبية او لا؟ لأن الاقرار بتوحيد الالوهية يتضمن - 00:27:39
الاقرار بتوحيد الربوبية اذ لم يؤمن بان الله مستحق للعبادة الا بعد ايمانه بأنه هو الخالق الرازق المحيي المميت. فلا نستفصله لكن من امن بتوحيد الربوبية فقط فاننا نتوقف في اسلامه حتى يقر بتوحيد الربوبية - 00:27:59

الصوفية يقولون ان المطلوب الاعظم هو توحيد الربوبية. وان الانسان ينبغي له ان يفني بمطالعة هذا الكون وعظمة الخلق طيب ثم ماذا بس هذا هو المطلوب. تفكري في ايات الله في السماوات والارض وصحف الارض متفكرا في هذه الجبال وتفكير في الخلوق وتفكير - 00:28:18

وازعج الناس بمثل هذا وهذا مطلوب لكن اذا جئت للنتيجة نتيجة هذا الاعجاز الكوني نتيجة ايش؟ نتيجة عظمة الله قدرة الله هيمنة الله سلطان الله طيب كل هذا الربوبية وبعدين - 00:28:38

وبعدين؟ قالوا ما في هذا اللي عندنا. لا نقول اذا اخطأتم الله جل وعلا امر بالتفكير وامر بالتدبر وامر بالنظر وامر بالاعتبار وامر بالتعقل حتى نصل به الى نتيجة وهي ايش - 00:28:55

ايش يا جماعة؟ انه لا الله الا هو. وهي التي لا يريدتها الصوفية ولا ينطقون بها. وان نطقوا بها فانهم لا ينطقون بها على ما فاما والسنوة وانما يفسرون لا الله الا الله بتوحيد الربوبية فيقولون لا الله الا الله معناها لا خالق الا الله لا الله الا الله معناها لا قادرة على الاختراع الا الله - 00:29:09

الله الا الله معناها لا محي ولا مميت ولا متصرف في هذا الكون على الحقيقة الا الله. هذا الكلام حق ولكنه ليس هو معنى لا الله الا الله. انتبهوا من الخلق - 00:29:29

فقد خلط فيه امم وطوائف وفرق كثيرة فوقعوا في الضلالات العظيمة. واعتبرت قلوبهم الشبه الوخيمة التي ارتدتهم عن الصراط المستقيم وابعدتهم عن المنهج السليم القويم بسبب الاخالل بهذا الفهم والخلط بين التوحيد المطلوب والتوكيد الذي سبق مساق الاستدلال على المطلوب - 00:29:39

القاعدة الرابعة الواقعة في ناقض من نواقض التوحيد مبطل للإسلام وان كان مع العبد او نقول وان كان العبد مجتهدا في عبادات اخرى. الواقعة في ناقض من نواقض الاسلام مبطل للإسلام وان كان العبد مجتهدا في اعماله - 00:29:59

اخري اذا وقع الانسان في شيء من نواقض التوحيد فانه وان كان من اعظم الناس وان كان من اعظم الناس قياما لليل ومن اعظم صدقة ومن اعظم الناس زكاة ومن اعظم الناس برا بوالديه ومن اعظم الناس امرا بالمعروف ومن اعظم الناس نهايا عن المنكر - 00:30:22

طب ما ينفع هذا ابدا اذا وقع في ناقض من نواقض التوحيد لان شيخنا رحمة الله بين في بعض الشبه ان المشركين يستدلون بان عندهم عبادات كثيرة. يقول الشيخ طيب - 00:30:44

ماشي اتفقنا معكم عبادات كثيرة لكنكم وقعم في ايش؟ في ناقض واحد ومن وقع في ناقض واحد من نواقض التوحيد انتقط ايمانه ولم ينفعه وجود اعمال اخرى او عبادات اخرى يقوم بها من الشريعة - 00:30:59

لان الله جل وعلا لا يقبل شيئا من الاعمال ابدا. ما دام في ناقض من نواقض التوحيد. فهولاء الذين يصلون ويصومون وينذرون بالنذر ويحجون ويعتمرون ويفعلون ولكن يسجدون لصنم للقبر او يذبحون للقبور او ينذرون لها من دون - 00:31:14 او يدعونا ويستغثون بها في تفريح الكربارات او كشف الملمات فهولاء ما ما تنفع اعمالهم هذه ولا ولا منزلة لهذه الاعمال عند الله جل وعلا ابدا. لاما؟ لانه وقع في ناقض واحد من نواقض التوحيد - 00:31:34

ما تنفع الاعمال ابدا فهذا يؤكد على اهمية ايش يا جماعة؟ معرفة التوحيد وما يضاده من الشرك لا بد من فهم التوحيد. لان الانسان ربما ينحني ظهره ويشيب شعره وتكبر سنه في الاسلام ولم يقبل الله جل وعلا منه سجدة واحدة صدقة واحدة لم يقبل الله له منه شيئا - 00:31:50

بل من في السماء غاضب عليه بسبب انه يقع في دعاء غير الله او الذبح لغير الله واني رأيت حول الحرم رجالا قد شاب شعره وانحنى ظهره في بعض الدول المجاورة مسكون وهو يقول يا حسين يا حسين يا حسين - 00:32:11

فلا ابني عمره يا حسين يا حسين وهو يطوف حول البيت نسأل الله سلاما الاعتقاد وان نموت على العقيدة الصحيحة شاب شعره وانحنى ظهره ويقول يا حسين يا حسين ما قبل الله جل وعلا منه شيئا ابدا. لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين. ومن يقع في شيء من المخالفات - 00:32:28

العقيدة التي توجب له الخروج من الاسلام فان الله ما يقبل منه شيئا ابدا. ما يقبل الله من العمل من المشرك عملا. لا يقبل الله من المشرك عملا انتبهوا لهذا يا اخوان الواقعة في ناقض من نواقض التوحيد مبطل للإسلام. ولو كان من وقع فيه مجتهدا في القيام بعبادات اخرى - 00:32:46

مهو بحجة على الله انها ما شاء الله يقوم الليل كله ولا يتصدق بما له ولا تصدق بما له كله. حتى لو مات شهيدا بين الصفين. يعني قدسي يعني حتى لو مات بين صفي المشركين - 00:33:08

المؤمنين اذا كان معه ناقض ما يقبل لا له لا جهاد ولا عمرة ولا حج ولا صوم ولا شيء اعوذ بالله هذا هذا يبين لنا الاهتمام بمسائل التوحيد والتركيز على التوحيد دائمًا وابدا. انتبهوا لهذا لان مع القراءة بنقول قد شرح قد شرحت سابقا. قد بیناها سابقا. هذی خلاصه کشف الشبهات - 00:33:22

اساء القاعدة التي بعدها العبادة حق صرف محض لله جل وعلا لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح. فضلا عن غيره.

العيادة حق صرف محضر لله - 00:33:45

جل وعلا لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح فضلا عن غيرهم. فالله جل وعلا هو المعبود بالحق جل وعلا ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. شهد الله - 00:34:05

وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَالآيَاتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ. فَجُمِيعُ مَا عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا عَبَدَ بِالظُّلْمِ وَالْعَنَادِ وَالْأَسْتَكْبَارِ وَالْجَهْلِ وَالْعَنْجَهِيَّةِ وَالْعَصَبِيَّةِ. وَتَقْلِيدُ الْأَبَاءِ وَالْأَسْلَافِ كَمَا سَيَّأَتِي فِي بَيَانٍ - 00:34:25
اسباب وقوع المشركين في الشرك والمخالفات الشرعية فإذا المعبد بالحق هو الله. فلا يسجد إلا لله. ولا ينذر إلا لله. ولا يحلف إلا
بالله. ولا يتوكلا على الله. ولا - 00:34:45

استعان ولا يستغاث ولا يستعاد الا بالله جل وعلا. ولا يذبح الا لله ولا يدعى الا الله الله جل وعلا هو المستحق للعبادة. واما ما عداه فلا يستحق شيئا من العبادة. لماذا قال العلماء لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا - 00:34:58

ولي صالح فضلوا عن غيرهم. لماذا فصلوا في هؤلاء الثلاثة واجملوا في غيرهم؟ لماذا لم يقولوا ولا شجر ولا مدر ولا بقرة ولا انس ولا جن ولا قالوا لان اعظم ما وقع الشرك انما هم في هؤلاء الثلاثة - 00:35:17

فالملائكة عبدت من دون الله. والله جل وعلا ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء ايها كأنوا يعبدون؟ اعظم من عبد من دون الله هم الملائكة عبدوا من دون الله جل وعلا. ولكن انا اشهد الله واشهد حملة عرشه وملائكته وجميع انبائه وخلقها ان

مربوبون مدبرون متصرف فيهم من قبل الله جل وعلا. لا يستحقون شيئاً من معاني الريوبوية ولا شيئاً من معاني الالوهية بل هم عباد مكرمون لا يسبقونه. الله جل وعلا بالقول وهم بأمره يعملون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:35:52
يا رجل اذا قطى الله جل وعلا الامر في السماء ظربت الملائكة باجنحتها خطعانا لقول الله جل وعلا ينفذهم ذلك حتى يصيّبهم الغشى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ ايش العظمة؟ ثم يأتي واحد يقول يعبد الملائكة اعبد رب الملائكة. الذين الذي خلقهم ودبّرهم - 00:36:11

وتصرف فيهم فالملائكة ما يستحقون شيء من العبادة أبداً. لا جبريل ولا ميكائيل ولا اسرافيل ولا غير ولا غيرهم من الملائكة.
المستحق للعبادة هو الله جل وعلا وحده لا شريك له - ٠٠:٣١

وأبراهيم عبد من دون الله. الان قبر ابراهيم - 00:36:43
كذلك الانبياء عبدوا من دون الله. فعزيز عبد من دون الله وعيسى عبد من دون الله. والنبي عليه الصلاة والسلام عبد من دون الله.

يطاف حوله ويذبح عنده وينذر له فإذا هؤلاء يعبدون الانبياء من دون الله. وكذلك الاولياء والصالحون اما عبد علي من دون الله؟ عبد الحسين من دون الله عبد كثير من الاولياء والصالحين عبدوا من دون الله. فإذا اعظم ما وقعت البلية في الشرك هو اما الشرك بالملائكة او الانسباء او الاولياء - 00:36:53

ولذلك اول شرك وقع فيبني ادم كان في عهد من ياجماعة؟ كان في عهد نوح سببه الغلو في الصالحين. الغلو في الصالحين. ما قالوا
الغلو في الاشجار ولا في الاحجار ولا في المياه - 00:37:13

الأشجار والكهوف والمغارف لا وإنما الغلو في الصالحين ودوسواع ويغوث ويعوق ونسري فإذا الإنسان مهما كان صالحًا كما سيأتينا في القواعد فإنه لا يستحق شيئاً من العيادة أبداً. العيادة كلها حق، صرف محظوظ له. لا - 00:37:23

الحق لا يحتمل كثرة امثلة كثيرة يبين فيها هذا الحق ويبين الظلم العظيم في صرف هذا الحق لاحد فيه ابدا لا في صدر ولا ورد والله جل وعلا يضرب امثلة كثيرة يبين فيها هذا الحق ويبين الظلم العظيم في صرف هذا الحق الى احد من مخلوقاته والله جل وعلا

لضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم ؟ فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك
نفصل الآيات لقوم يعقلون الله جل وعلا يقول يا كفار قريش سوف اضرب لكم مثلا انتم مؤمنون به. مثل محسوس. عندكم تؤمنون به
وتخاذهونه. يا كفار قريش . - 00:37:56

اوليس لكم ارقاء وعيدي؟ الجواب نعم هل يرضى احد منكم ان يشاركه رقيقه في ملكه في ماله في مخصصاته؟ هل ما رأيك لو طرق الباب عليك عبد من عبيدك وقال عطني نصف - 00:38:20

انا اريد ان اشاركك في حقوقك وفي ما هو من خصائصك. هل يرضى احد منكم ان يشاركه عبيده فيما هو من خصائصه وفيما هو من حقوقه وملكيته؟ الجواب لا ما يرضى احد. طيب اذا كنتم انتم لا ترضون ان يشارکكم عبيده في خصائصكم. فانا ايضا لا ارضى ان يشارکني احد - 00:38:36

احد من عبيدي في خصوصياتي وهي العبادة. العبادة حقي انا لماذا تصرفونها لغيري؟ لماذا تشركون معي احدا من خلقي؟ مع ان الواحد منكم لو ان عبد اراد ان يشاركه في حقوقه ما رضيتم؟ هذا هو الظلم العظيم. ان ترضون لربكم ما لا ترضونه لنفسكم. هذا هو الظلم العظيم - 00:38:56

ولذلك يقول الله جل وعلا وضرب لنا مثلا قال الله جل وعلا اذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا ظل وجهه مسودا وهو عظيم وهو كظيم. لو قيل لك يا من انت يعني لا تحب البنات - 00:39:16

قيل لك زوجتك جاءت بنت فانك سوف تتوارى من القوم ويسود وجهك حباء من هذا البنت الجديدة. انت لا ترضى ان تنسب البنت لك فكيف تنسب البنات لله؟ فتجعل الملائكة بنات الله جل وعلا. كيف تنسب البنت لله؟ اذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا ضل - 00:39:36

مسودة يا اخي عامل الله جل وعلا على الاقل بما بما تعامل به نفسك ما لا ترضاه لنفسك لا ترضاه لربك كيف لا ترضى لنفسك البنت انت ترضي لربك البنت وتقول الملائكة بنات الله - 00:39:56

كيف لا ترضى ان يشاركك احد من عبيدك وارقائك في ملكك وما هو من خصوصياتك ثم انت تصرف خالص حق الله الى شجر او حجر او مدر او ملك او جن ولذلك يقول ان الشرك لظلم عظيم عظيم الشرك لظلم عظيم. ما رأيكم في رجل جئت واخذت ماله - 00:40:09

من جيبيه قهرا ثم اعطيته رجل اخر اليهذا ظلم؟ لاني اعطيت لاني اخذت من صاحب الحق حقه واعطيته واعطيته غيره. فكيف اصرف العباد لغير الله جل وعلا وهي حقه الصرف المحس - 00:40:29

كيف اصرفها من الله الى غيره؟ ولله جل وعلا المثل الاعلى ولكن القرآن جرت عادته ان يضرب الامثلة الحسية حتى تقوم الحجة على هؤلاء ربما لم يفهموا ما جاءت به الرسل ربما لم يفهموا ما جاءت به الرسل. لكن ما تفهمون الامثلة التطبيقية التي تعيشونها صباحا ومساء - 00:40:46

يعني اذا الدعوة عناد بس الدعوة استكبار على الله جل وعلا. ذنب الشرك لا لا تطهره النار. لا تطهره النار. ولذلك خالدا في النار خلودا ابدا لا يخرج منها ابدا. اللي يزني ويدخل النار النار تطهر الزنا. تطهر السرقة تطهر الفحش. لكن اما الشرك - 00:41:06 ليس له تطهير ابدا لانه من اخس الذنوب. واقبح الذنوب واظلم الذنوب واسشع الذنوب في حق الله جل وعلا ما عبد الله بمثل التوحيد وما عصي الله جل وعلا بمثل الشرك والوثنية والعياذ بالله - 00:41:26

انت معندي يا اخوان في هذا فاذا العبادة حق الله الصرف المحس لا يستحقه احد مهما كانت منزلته ومهما علت رتبته الله هو المستحق للعبادة دون دون ما سواه وهذا ومن اجل ذلك الف الشیخ هذا الكتاب - 00:41:42

ومن القواعد المقررة في هذا الباب ايضا تكملة للقاعدة التي قبلها ان المخلوق وان علت رتبته فانه لا يستحق شيئا من العبادة المخلوق وان علت رتبته. وان علا فضلته عند الله ما يستحق شيء من العبادة. نؤمن يا شيخ خطاب نؤمن بفضلته نؤمن بكرامته بمنزلته - 00:41:57

لكن هذا لا يجعلنا نغطي عليه شيئا من خصائص الالوهية او خصائص الربوبية. وهذا وهذه القاعدة وهذه القاعدة تبطل عبادة ثلاثة اشخاص تبطل عبادة الملائكة وتبطل عبادة الانبياء وتبطل عبادة الاولياء والصالحين لانهم اعظم المنازل عند الله جل وعلا. الملائكة - 00:42:16

من اعظم المنازل اعظم منزلة عند الله منزلة الملائكة ومنزلة الانبياء ومنزلة الاولياء والصالحين فما في ملك يستحق العبادة. ما تقول والله هذولي لهم منزلة كبيرة عند الله ونحن اصحاب ذنوب وخطايا ولا نستطيع ان ندخل على الله مباشرة. فلا بد ان نطرق -

00:42:36

الباب على الله بمحبوب بشخص محبوب عند الله حتى يقبلنا لا لا ابدا ابدا. لا تقدس الله جل وعلا لا تقدس الله جل وعلا على ملوك الدنيا. باب الله مفتوح لكل احد. للطائع والعاصي وللمؤمن والكافر. حتى الكافر اذا اسلم فباب الله جل وعلا مفتوح لاسلامه ويغفر له ما تقدم -

00:42:54

من ذنبه اذا حسن اسلامه وصدق بتوبته. ما بينك وبين الله حجاب. ليس بيننا وبين الله وسائل. الله هو مثل ملوك الدنيا ما يدخل عليهم الواحد الا لازم يعرف الوزير الفلاسي ولا يعرف لا باب الله مفتوح لكل احد -

00:43:14

حواجن الخلق لا توصلها الملائكة الى الله. بل الله يعرف حواجن الخلق منهم منه واليه. وهذا هو السر في قول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عنني ما قال فقل -

00:43:32

قل اني قريب على طول مباشرة فاني قريب. لماذا؟ لانه في الدعاء ما بيننا ما بينه وبين عبادي واسطة. لكن اما في تبليغ الاحكام الشرعية يسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم لأن النبي وسلم واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الاحكام الشرعية -

00:43:42

ولكن ليس هو واسطة بيننا وبين الله في الدعاء والتضرع والاستغاثة والابتهاج الى الله جل وعلا لا هنا فان قريب مباشرة ما قال فقل اني قريب ما في واسطة بين الله وبين عباده في الدعاء. فاذا قيل لك هل النبي عليه الصلاة والسلام واسطة؟ بيننا وبين الله قل ان المسألة -

00:44:02

فيها اجمال لابد فيه من التفصيل. هل تقصد بالواسطة؟ يعني واسطة في تبليغ الاحكام الشرعية؟ نعم هو واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الاحكام الشرعية لكن ان كنت تقصد انه واسطة بيننا وبين الله بمعنى اننا ندعوه ليوصل دعائنا الى الله او نستغيث به ليقربنا الى الله -

00:44:22

فهذا هو حقيقة شرك المشركين. ما بين الله وبين عباده اي واسطة في بهذا المعنى مهما علت رتبة المخلوق لأن كثيرا من المشركين يقبلون على عبادة هذه الاشياء اما الملائكة او الانبياء او الاولياء -

00:44:41

بحجة ان لهم رتبة عظيمة عند الله فتأتي هذه القاعدة تقضي على هذا الكلام كله. ان المخلوق وان علت رتبته وان على فضله. وان علت منزلته عند الله جل وعلى فانه لا يستحق شيئا من العبادة ولا يستحق شيئا من معاني الربوبية والالوهية -

00:44:59

وهذا ما نؤمن به ونصدق به ونعتقد به. فالملائكة ما يستحقه شيء من العبادة. والانبياء ما يستحقون شيء من العبادة لا النبي عليه الصلاة والسلام ولا من دونه من اخوانه من الانبياء والرسل ما يستحقون شيء من العبادة ابدا. ولا الاولياء ولا الصالحين -

00:45:17

ومن القواعد المقررة في هذا الباب حقيقة الشرك هي تسويه غير الله بالله فيما هو من خصائصه. حقيقة الشرك هي تسويه غير الله بالله فيما هو من خصائصه. حقيقة الشرك هي تسويه غير الله بالله فيما هو من خصائصه -

00:45:34

فيما هو من خصائص الله. هذه هي حقيقة الشرك. ودليل ذلك قول الله جل وعلا عن اهل النار. تالله كما لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فاذا من سوى غير الله بالله فيما هو من خصائص الله -

00:45:58

فقد وقع في الشرك الاكبر المخرج عن الملة بالكلية يقول الله جل وعلا ثم الذين كفروا بربهم ايش يا جماعة؟ يعدلون يعني يساوون يساوون غير الله جل وعلا بالله ويعدولون به -

00:46:18

هي حقيقة الشرك بغض النظر عن نوع عن نوعية الشرك الذي وقعت فيه. المهم من كان عنده تسويه لغير الله بالله فيما هو ومن خصائص الله فقد وقع في الشرك الاكبر -

00:46:34

ومن انتبهوا لهذه الحقيقة لأن من المشركين من يقولون يا اخي انه وش عندي الاولين اشركوا لانهم يقولون ان عزير ابن الله وعيسي ابن الله انه وش عندنا؟ انما عندنا الا الالتجاء للصالحين والاستغاثة بهم -

00:46:50

عند عتبات قبورهم طيب وهذى وشو ذا الثاني ذا لانهم ما يعرفون حقيقة الشرك. لو كانوا يعرفون هذه الحقيقة وقد تقررت في قلوبهم لعرفوا ان كل من سوى غير الله بالله فيما هو من - 00:47:07

خاصائص الله فقد وقع في الشرك سواء نسبت الابن الى الله او التجأت لغير الله او ذبحت لغير الله او استعنت بغير الله او دعوت غير الله او بغير الله او توكلت على غير الله على تفصيل فيها المهم انها عبادة فلا يجوز لك ان تصرفها لغير الله ولا تسوي غير الله - 00:47:22

جل وعلا بها فيها احد ومن قواعد المهمة كل من اتخذ الوسائل بينه وبين الله يدعوه ويستغث بهم فقد اشرك. كل من اتخذ الوسائل بينه وبين الله يدعوه ويستغث بهم فقد اشرك. كل من اتخذ الوسائل بينه وبين الله يدعوه ويستغث بهم - 00:47:42

فقد اشرك وهذا مجمع عليه بين العلماء. فليس بيننا وبين الله واسطة في الاستغاثة والدعاء والعبادة ومن القواعد المقررة في هذا الباب ايضا. وهي مهمة جدا وسأطيل عندها قليلا ان تغيير الاسماء لا يغير الحقائق. ان - 00:48:09

غير الاسماء لا تغير به الحقائق. قاعدة طيبة احفظوها يا اخوان لأن الشيخ سوف يدور عليها كثيرا في في في كشف الشبهات. وسوف يرد بها كثيرة الخمر هل يتغير حكمها لما سميت ام الارواح؟ هل تغير حكمها؟ الجواب لا. ولا لا يا جماعة - 00:48:29 الزنا لذة الارواح هل يتغير به الحكم؟ الجواب لا زنا. اذا العبرة بالحقيقة والمظمنون لا تترك الشعارات والاسماء مهما سمي الحرام باي اثم تستلطنه النفوس وتستعلبه القلوب والعقول فهو حرام. يسمون الربا بيعا هذا حرام. طيب مو بيع لا يا حبيبي الاسماء ما تغير الحقائق - 00:48:51

يسمون الربا فوائد بنكية فوائد استثمارية عوائد ارجالية او غير ذلك من الاسماء التي تعرفونها كل ذلك لا يغير حقيقة الربا وانه حرام. يسمون الخمر ام الارواح نقول هي هي حرام. حتى وان سميتها ما سميتها - 00:49:15

لماذا جعلنا جعلنا ما الذي جعلنا نقرر هذه القاعدة في هذا المقام؟ لأن المشركين الذين يقعون في الشرك يسمون شركهم باسماء محبوبة النفوس فيسمون السجود للاوالياء والصالحين تعظيمها وتقديسا ومعرفة لاقدار منازل القوم - 00:49:35

ولذلك اذا جئتهم يقولون يا اخي لا تسجد لقبر السيد البدوي ولا الحسين ولا السيدة زينب لا تسجد لهم. قل يا اخي انت والله ما تعرفون حقوق اهل يا الله متى نحن الان نعبر عن محبتنا لهم ونعبر عن عظمتهم في قلوبنا ونعطيهم منزلتهم التي انزلتهم الله ايها. سموا الشرك بغير - 00:49:53

اسمي بالشيخ رحمة الله يقرر بان بان الاسماء ما تغير من الحقائق شيء. الشرك شرك وان سميتها ما سميتها. الشرك شرك وان سميتها تعظيمها للاوالياء الشرك شرك وان سميتها معرفة لاقدار منازل عباد الله الصالحين. معرفة لمنازل القوم وانزال - 00:50:13

في مرتبهم واحلالا لهم في كل هذا من الشرك حتى وان سميتها ما سميتها. حتى وان سميتها ما سميتها. ولذلك بعض والمشركين يسمون الشرك توسلوا ولا لا؟ هذا توسل بالصالحين. لكنه في حقيقته شرك. الشرك هو الشرك حتى وان سمي باسماء مزخرفة - 00:50:33

وهذه خدعة كبيرة من خدع ابليس حتى يستلطف الناس ويستعطف قلوبهم ويستميلهم الى الوقوع في هذا الشيء. وهو داخل في قول الله جل وعلا يوحى بعضهم الى بعض ايش؟ زخرف القول زخرف القول والمقصود غرورا. يعني حتى يغروا بهذا الزخرف انصاف - 00:50:53

مثقفين واشباء الانعام ومن القواعد المقررة في هذا الباب ان دين الانبياء واحد وشرائعهم مختلفة. دين الانبياء واحد وشرائعهم مختلفة انتبهوا لها القواعد. دين الانبياء واحد والمراد بالدين يعني العقائد. والمراد بالشرع عن الامور الفقهية العملية. فالذين الذي بعث - 00:51:13

الله به الانبياء هو دين واحد. فالعقيدة التي جاء بها ادم ونوحى العقيدة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم والدليل على ذلك قول الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اذا دين الانبياء واحد. وما ارسلنا من رسول من

قبلك من رسول - 00:51:37

الا نوحى اليه انه لا الله الا اننا فاعبدون الى دين الانبياء واحد. فعقيدتنا في توحيد الربوبية واحدة في جميع الانبياء. وعقيدتنا في توحيد الالوهية التي جاء بها الانبياء كلها واحدة. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اخوة من علات. ديننا واحد - 00:51:57

مختلفة ديننا واحد وشرائنا مختلفة. والمراد بالدين هنا يعني العقيدة الامور العقدية. فالعائد ما تختلف بين نبي ونبي. العقيدة التي جاء بها نوحى العقيدة التي جاء بها ابراهيم هي العقيدة - 00:52:17

جاء بها هود هي العقيدة التي جاء بها صالح هي العقيدة التي ختم الله بها محمدًا صلى الله عليه وسلم واما شرائع فانها تختلف من النبي الى النبي. ولذلك سئل ابن تيمية هل هل على من ؟ قبلنا عليهم صلاة ؟ مثل صلاتنا ؟ قال كان عليهم صلاة لكن - 00:52:37 عن صلاتنا في اوقاتها وهياتها انتم معن يا جماعة ؟ فاذا الشرائع هي التي تختلف بين نبي ونبي ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام لما كان النبي صلی الله عليه وسلم يتتردد بينه وبين ربه في ليلة الاسراء واستقرت الفريضة على خمس - 00:52:55 فاراد موسى ان يرجع محمد الى ربه وقال موسى اني بلوت بنى اسرائيل باقل من ذلك اذا كانت عليهم صلاة لكن اقل من ايش ؟ الخامس اذا ما الذي يختلف بين النبي والنبي ؟ انما هي الامور الفقهية العملية الشرائع. واما العائد فانها لا تختلف من النبي الى نبي العائد والانبياء واحدة - 00:53:15

ومما يضرب مثلا على ذلك غير الصلاة مثلا إزالة النجاسة في شريعة موسى اذا وقعت على الثوب فانه لو غسلها بمياه الدنيا ما طهرت. بل لا بد ان يقرضها بالمقراط. اقطعها بالمقص - 00:53:35

كما في سنن ابي داود من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص واما في شريعتنا فتغير ذلك الحكم فاذا طهرت موارد النجاسة حتى تزول عينها فانها تزول يزول حكمها صح ولا يا جماعة ؟ وكان في شريعة يوسف انه يجوز للانسان ان يسجد للمعذوم اكراما وتحية لا - 00:53:53

ولكن وهذا من الامور الشرعية الفقهية العملية لان القضية قضية تحية وسلام. فليست هو امر عقدي. لكن اما في شريعتنا فنسخ ذلك نسخ ذلك مطلقا كان من شريعة موسى ان من كمال التوبة عند الواقع في الذنب العظيم في الذنب العظيم ان يقتل الانسان نفسه فاقتلو انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم - 00:54:15

لكن في شريعتنا حرم ذلك يحرم ذلك. كان في شريعة من قبلنا لا يجوز النطق بكلمة الكفر حتى مع حال الاكراه. لكن في شريعتنا اما من اكره قلبه مطمئن بالایمان. اذا ما الذي يختلف بين نبي ونبي ايها الاحباب ؟ انما هي الامور الشرعية العملية فقط. الفقهية واما العائد فانها - 00:54:38

واحدة وهي اول مسألة تكلم الشيخ عنها في كشف الشبهات قال دين الانبياء واحد والمراد بالدين يعني الامور العقدية. ومن القواعد المقررة في هذا الباب ايضا اصل شرك المشركين هو اعتقادهم في معبوداتهم انها تقربهم الى الله زلفي. اصل شرك المشرك - 00:54:58

سين هو اعتقادهم في معبوداتهم انها تقربهم الى الله زلفي اصل شرك المشركين هو اعتقاد اعتقادهم في معبوداتهم انها تقربهم الى الله زلفي واضح هذا يا جماعة ؟ فاذا المشركون ما عبدوا ما عبدوا تلك المعبودات لانها تخلق وترزق. لا. ولا لانها تحسي وتميت. لا. ولا - 00:55:24

لانها تضر وتتفنن لا ولا لانها تعطي وتمعن لا. ولا لانها هي المدببة المتصرفه. لا. اذا ما اصل الشرك الذي وقعوا فيه هو انهم يعتقدون انها تقربهم الى الله زلفي. ولذلك يقول الله جل وعلا والذين اخذوا من دونه اولئك ما - 00:55:54

نعبدهم الا ليقربونا الى الله الا ليقربونا الى الله زلفي. ويقول الله جل وعلا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون ايش ؟ هؤلاء شفعاؤنا عند الله. اذا حقيقة شرك - 00:56:14

مشركين جميع الشرك في توحيد الالوهية الذي وقع في العالم من لدن نوح الى ان يرث الله الارض ومن عليها. انما اصله الاعظم

وركبه الاقوم انما هو انهم كانوا يعتقدون في هذه المعبودات انها تقربيهم الى الله وتشفع لهم عند الله جل وعلا. ولذلك الذين عبدوا -

00:56:34

ما عبدوا الملائكة لانها تخلق وترزق وانما لانها تقربيهم عند الله عز وجل. واللي عبدوا الانبياء والصالحين والاولياء ما عبدوهم لانهم يخلدون ويرزقون وانما عبدوهم لانهم عند الله زلفي. واللي يعبد الشجر والحجر والشجر والمدر والكهوف والمغار والقبور ما عبدها لانها وانما عبدها لانها معتقد لانه - 00:56:54

اعتقد انها تقربيه عند الله جل وعلا زلفي. فاذا هذا هو اصل شرك المشركين اصل شرك المشركين هو اتخاذ الوسائل فيما بينهم وبين الله يزعمون انها تقربيهم وانها تشفع لهم عند الله جل وعلا - 00:57:14

ومن القواعد ايضا القياس المصادر للنصوص اصل ضلال الامم القياس المصادر للنصوص اصل ضلال الامم القياس المصادر القياس المصادر للنصوص هو اصل ضلال الامم وان اول من قاس قياسا فاسدا هو ابليس عليه لعنة الله - 00:57:32

وذلك في ملکوت السماء لما امره الله جل وعلا ان يسجد لابينا ادم بالنص الصحيح الصريح في قول الله جل وعلا اسجدوا ادم هذا نص بالله عليك يحتاج مناقشة هذا نص يحتاج مجادلة او محاولة وتهرب او لف ودوران ما في. ولكن هذا الخبيث - 00:58:02
ابطل دلالة النص الصحيح الصريح بقياس عنده. فقال اه كيف اسجد له؟ ما يمكن هذا ابدا. انا عنصري ناري وعنصره ها طيني والنار خير من الطين. فاذا النتيجة انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:58:22

ولا يزال ابليس يقرر هذا المنهج في قلوب كثير من الناس. حتى ردت امة نوح دعوه نوح بسبب هذا القياس الفاسد وهي انه قاسوا ما عليه اباءهم واسلافهم وقالوا ما يمكن ابدا ان يكون ما عليه اباونا واسلافنا ضلال وانت يا نوح جئت بالهدى؟ قاسوا - 00:58:41
انفسهم واموالهم فقالوا يا نوح نحن اكرم القوم واغنى القوم ووجهاء كيف تتبعك وما تتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي لو كان حقا كما سبق جميع من رد الحق من هذه الامم فانما اصل رد الحق واصل الضلال هو هذا القياس الفاسد. ولذلك سماه - 00:59:01
بعض اهل العلم انه شبهة اثيمة وافة قديمة. جميع من رد الحق ولذلك من رد النصوص الصحيحة الصريحة بقياس موهوم مخترع عنده فانه تخرج في الحقيقة في هذه المسألة من مدرسة ابليس. ابليس فتح مدرسة اسمها مدرسة - 00:59:21

مخالفة النصوص بالاقيسة الفاسدة واضح يا جماعة ولا لا؟ وقد رد العلماء على ابليس بثلاثة اجوبة. الجواب الاول ان قياسك يا خبيث قياس مصادم للنص. والقياس المصادر للنص باطل الامر الثاني من من قال لك ان النار خير من الطين بل الطين خير من النار فان الطين مبارك - 00:59:41

تعطيه النواة فيعطيكها نخلة وتعطيه الحبة فيعطيكها سنبلاة وما عمرت البيوت والدنيا الا بالطين اصلا. وما تخرج النبات الا من الطين.
فالطين هو الة الاعمار. بل ان الطين من طبعه الرزانة والثقل والاعمار. واما النار فان من طبيعتها الخفة - 01:00:04
 فهو الطيش والعجلة والاحراق والالتفاف والافساد والتفريق. لو الان الانسان يبني بيته من طين ثم يجتمع هو واولاده طيب يحترق هذا البيت يتفرق اولاده فاذا الطين هو من يجمع. الطين هو من يؤلف النار هي من تفرق وتتلف - 01:00:24

من قال لك ان النوم خير من الطين؟ سلمنا جدلا ان النار خير من الطين. لكن انت لست النار كلها يا ابليس. بل انت جزء من اجزائها
قطع من النار فاذا سلمنا ان اصلك شريف فان ذلك الجزء الذي اقتطع منك هو وضيع. وان وان - 01:00:42

في الاصل لا يستلزم شرف الفرع كما قال العلماء رحمهم الله اذا افتخرت باباء لهم شرف قلنا صدقتك ولكن بئس ما ولدواكم من اصل رفيع ولكن فرعه وضيع فانت فرع من فروع النار ولست اصل النار كلها - 01:01:02

فاذا جميع من قاس قياسا فاسدا فانه مصادم للنص فانه واقع في هذه المدرسة الابليسية وفي هذه الشبهة الشيطانية الخبيثة من اجلها حوربت الرسل وعطلت النصوص. وسيم انبياء الله واولياؤه والدعاة الى الخير سوم العذاب بسبب - 01:01:20
 بهذه القياسات الباطلة لو كان خيرا ما سبقونا اليه. ان وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون انا وما تتبعك الا الذين هم اراذنا بادي الرأي اجعل لنا يا محمد مجالس غير مجالس هؤلاء كلها عقل فاسدة. كلها عقسه فاسدة تؤدي الى بطلان الحق. فاذا احذروا من هذا وهي رسالة - 01:01:42

مختصرة اسمها مخالفة النص للقياس حتى يبين ان هذه الافة ليست في الامور العقدية فقط بل حتى في الامور الفقهية العملية. ومن القواعد المقررة في هذا الباب ايضا. لا معبد بحق الا الله - 01:02:07

لا معبد بحق الا الله ولا نطيل فيها. وهذا هو المعنى الحق الصحيح. المتفق عليه بين اهل السنة لا الله الا الله. فاذا قيل فما المعنى الحق لا الله الا الله؟ فقل انه لا معبد بحق الا الله. وقد ذكر الله جل وعلا هذا المعنى في ايات كثيرة. منها قوله جل - 01:02:26 وعلى ذلك بان الله هو ايش يا جماعة؟ ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي كبير وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير - 01:02:46

فجميع ما عبد من دون الله ما عبد بالحق. وانما المعبد بالحق هو الله وحده لا شريك له. ولابد ان نزيد بكلمة بحق لماذا؟ لان هناك معبدات من دون الله جل وعلا. لكنها معبدات بالباطل وبالعناد وبالظلم وبالطغيان والبغى والعدوان. واما المعبد بالحق - 01:03:03

هو الصدق انما هو الله جل وعلا. ومن القواعد ايضا في هذا الباب الشرك لا يدخل حيز المغفرة. الشرك لا يدخل حيز المغفرة اما الشرك الاكبر فالاجماع واما الشرك الاصغر ففيه خلاف بين اهل العلم يطلب في مظانه لكن الشرك لا يدخل في حيز المغفرة. والدليل على ذلك قول الله - 01:03:23

جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذه نبه الشيخ عليها في ثنايا كشف الشبهات من باب التحذير من ايش؟ من الشرك والتخويف منه. فيجب علينا ان نخاف منه - 01:03:51

كما سياتينا تفصيله ان شاء الله ومن القواعد ايضا مشركون زماننا اضل من مشركي الامم السابقة مشركون زماننا اعظم ضلالا من الامم السابقة او او من المشرकين في الازمنة الماضية عبر عنها ما شئت. وهذه نبه الشيخ عليها في هذا في هذه الرسالة وفي غيرها - 01:04:11

وهذا يرجع الى امرین. الامر الاول ان المشرکین في الامم الماضیة انما يشرون بالله جل وعلا في حال الضراء. كما قال الله جل وعلا اذا رکبوا فی الفلك ایش؟ ها؟ دعوا الله - 01:04:41

له الدين. طيب هذا هو الضراء دعوا الله مخلصين. دعوا يعني عبدوا. الله مخلصين له الدين ما في شرك راحت هبل راحت اللات راحت العزة راحت الاخري صح كل شي يا في يصل ها؟ بقى الله جل وعلا. طيب واذا - 01:05:01

فاذا رکبوا فی الفلك دعوا الله مخلصا له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشرون. فاذا هنا في الامم الماضية انما كانوا يشرون مع الله غيره في امور الضراء فقط. واما في ازمنة الضراء فلا واما مشرك زماننا - 01:05:23

وهم قد اطبقت عليهم الشرکية في احوالهم جميعا. سواء في الرخاء او في الضراء. بل ان الشرک مشركي في الضراء اعظم واسد من شركهم في الرخاء. ولذلك اذا وقعوا في الكروب وادلهمت عليهم الخطوب ما يتوجهون الى الله. كحال مشرکین - 01:05:43 الامم الماضية لا وانما يتوجهون الى عتبات القبور يتوجهون الى شباك القبر يلقون عرائض الشکوى على القبور يأخذون تبرکون ويدعون ويستغثثون وينظرحون ويرکعون ويسجدون عند عتبات القبور اعوذ بالله فحتى في الضراء قال حتى في الضراء - 01:06:03

بعض المشايخ كان في دولة من الدول وقد رکبوا باصا قدر الله جل وعلا على هذا الباص انفجر اطاره فکاد الباص يسقط على كانوا على جبل فکاد يسقط فيقول كلنا اتجهنا الى الله جل وعلا. الان يقول انت انا وزملائي اتجهنا الى الله. لكن سبحان الله فوجئنا بانهم بان كثيرا من في الباص - 01:06:25

يا حسين يا حسين يا علي يا حسين في الضراء في الضراء وهم مشركون بالله جل وعلا وذلك يقول البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الذ به ان النبي عليه الصلاة والسلام يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حدوث - 01:06:49 بالعممي عند الحادث العممي الله جل وعلا في الضراء انت الان. فحل عليك حادث العمم جعل الامر خطير ضرورة حتى بعد الضرورة بعد بالله جل وعلا تبدأ في الرخاء قد يشرك الانسان لكن في الضراء. والعياذ بالله - 01:07:13

العمر الثاني الذي جعل مشركي زماننا اضل في الشرك والوثنية واعمق في الوثنية والشركة ان المشركين الاولى كانوا يعبدونها يا جماعة ان المشركين الاولى لا الله الا الله ان ان المشركين الاولى - 01:07:30

لا الله الا الله نعم غير هذى يا شيخ الظاهر انها طيب المهم اه لعلي لعلها ان شاء الله تجيئي باذن الله على كل حال هذا هو الذي جعلنا نقرر هذه القاعدة - 01:07:53

ان ان واقع واحوال المشركين في هذا الزمان فان نعم احسنت جتنى. الامر الثاني ان المشركين الاولى كانوا يشرون مع الله جل وعلا عليه القوم من الملائكة والانبياء الصالحين. ولكن اما مشركي زماننا فانهم مشركون مع الله جل وعلا هؤلاء - 01:08:13
الدجاجلة مثل ما سمي الشيخ بيجينا ترجمة تاج وشمسان وغيرهم ممن؟ وتري تاج في الخرج الهجنة الخمس كان يعبد من دون الله في الخرج. وكان له اعون وكان اعمى كفيف في البصر وكان يصل الى الدرعية من غير قائد يقوده. تقوده الشياطين - 01:08:33
كما سيأتيتنا بترجمته ان شاء الله هؤلاء الفساق اجل الحلاج يعبد من دون الله؟ الحلاج الضال الفاسق الذي لا يفتى لله جل وعلا يعبد. كان يدخل ويهز الجب ويقول انما الجبة فيها هو - 01:08:53

يعنى الله جل وعلا حل في الجبة وكان يدخل ويبول في المسجد ثم يتبرك هؤلاء الحمير ببوله كرم الله الحمير عن فعل ذلك يعبدون مع الله انسا يشربون الخمر ويأتون الزنا - 01:09:05

ويلوطون بالغلمان اللي عندهم من مربيهم. وهؤلاء يعبدونهم من دون الله جل وعلا. اذا هؤلاء المشركين ها وقعوا في شرك اعظم مما وقع فيه السابقون الاولى ومن القواعد في هذا الباب ايضا - 01:09:22

سلامة المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات طولت عليكم انا في القواعد لكنها طيبة لان بنقرا القراءة من متن القراءة ان شاء الله سلامه المقاصد لا لا تسوغ الوقوع في المخالفات - 01:09:41

وذلك انك لا تجد مشركا يقع في امور مخالفة للشرع الا وهو يبين لك سلامه اجمعه الا وهو يبين لك سلامه قصده. ما في احد يقع في الشرك ويقول نعم انا اريد الشرك لذات الشرك لا. وانما يقول يا اخي والله هؤلاء اولياء الله وهم هؤلاء - 01:10:00

وانا اريد تعظيم اولياء الله واريد ان هذه محبة في قلبي لولياء الله. يبدأ يبين لك مقاصد حسنة وجيدة وجميلة لكن يأتيك السنى الموحد ويقول له تعالى. سلامه المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات. وهذه انتبهوا لها لان الشيخ سوف يجيب - 01:10:18

احد الشبه التي يحتاج بها هؤلاء. ومنها ايضا يجب قبول الحق بعد اطلاعه وعدم المماحاة والمجادلة فيه. يجب قبول الحق بعد اطلاعه. وتحرم المجادلة والمماحاة فيه. يقول الله جل وعلا يجادلونك في الحق بعد ما تبين. يجادلونك في الحق بعد ما تبين. كانك - 01:10:36

انما يساقون الى الموت وهم ينظرون وان من عقوبة رد الحق الا ينشرح الصدر لقبوله مرة اخرى. يقول الله جل وعلا ونقلب افئتهم وابصارهم لم يؤمنوا به ايش يا جماعة؟ اول مرة. فاذا رد الحق امر خطير. فاذا تبييت لك الحجة واتضحت لك المحجة يا - 01:11:04

طالب العلم يجب عليك ان تقبل الحق لا تماحلا ولا تجادل ولا تقل لو انه كان كذا فكيف يكون كذا ولو كان كذا ارأيت ارأيت كل ذلك من الامور التي تقدر صفو الحق وتبعده الانسان عن المشرب الصافي والمنبع العذب الشافي الكافي - 01:11:28

الشيخ رحمه الله نبه على ذلك في ثنايا هذا الكتاب ان هؤلاء حتى وان كشفنا عنهم الشبهة فهم لا يزالون في غيهم يتربدون وفي ضلالهم يعمهون حرم الله قلوبهم من قبول الحق لانهم ردوه اول مرة - 01:11:49

اقبل الحق ولو كان ولو كان مرا ولو كان عليك يجب عليك ان تقبل الحق ولا ترده. ومنها ايضا المتشابه من النقول والادلة يرد الى المحكم المتشابه من النقول والادلة يرد الى المحكم - 01:12:04

وذلك وهذه القاعدة هي الجواب المجمل الذي ذكره الشيخ على جميع الشبه جمبع الشبه اجاب الشيخ عنها بجوابين. جواب مجمل وجواب مفصل. الجواب المجمل هو هذا. انه يقول لك الشيخ اذا جاء - 01:12:29
يا ايها الموحد بعض المشركين بشيء انت لا تعرفه ولا تعرف الجواب عنه فقل انما جئتني به امر متشابه لكن الادلة محكمة هي تأمرني

بتوحيد الله وعدم الشرك. انت ما جئتني به متشابه. فاذا طريقة الراسخين في العلم هي رد المتشابهات المحتملات الى - 01:12:45 المحكمات الواضحة كما قال الله جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ثم بين الله طريق الراسخين وطريق الزائغين. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه - 01:13:05

لم؟ ابتغاء الفتنة وايضا ابتغاء تأويله. طيب والراسخون؟ في العلم يقولون امنا به. رجعوا مباشرة الى المحكم وتركوا تلك المتشابهات فهناك متشابهات في الدليل قد توجب شبهة او خلاها عنك في الفهم فحينئذ اترك هذا المتشابه لاهل العلم وارجع الى المحكم الظاهر الواضح وهو ان الله جل وعلا - 01:13:25

ما هو المستحق للعبادة دون ما سواه ينبغي من هذه قاعدة اخرى تقول هذه القاعدة اتباع المتشابه طريق اهل الزيف واتباع المحكم طريق الراسخين في العلم. اتباع المتشابه وترك المحكم طريق اهل الزيف - 01:13:54

وعكسه طريق الراسخين. اتباع المتشابه وترك المحكم طريق اهل الزيف. عكسه طريق الراسخين في العلم ومن القواعد المقررة ايضا الدين قول وعمل واعتقاد. وهي اخر قاعدة ختم الشيخ بها كشف الشبهات. اخر قاعدة ختم الشيخ بها كشفه - 01:14:24

الدين قول واعتقاد وعمل. يقول الناظم ايمانا عقد وقول هكذا عمل فتلك ركائز اليمان. فالدين مبني على قول اللسان واعتقاد للجنان والعمل بالجوارح والاركان وهذا خلاف مذهب المرجئة ومن القواعد ايضا كم عندكم رقمها - 01:14:53

ومن القواعد ايضا لتجادل معاندا لا تجادل معاندا فالجادلة وان كانت جائزة عند الضرورة والحاجة الملحة لبيان الحق والتضاهي. لكن اذا اتضح لك ان من تجادله انما يريد العلو والعناد فقط فحينئذ يجب عليك لزاما ان تكف عن هذه الجادلة والمماحاة - 01:15:13

لان الانسان لا يجوز له ان يجادل المعاند هذه من قواعد المناقضة عند اهل العلم لا تجادل معاندا لا سيما اذا كان من اهل الفصاحة واللثن ان الله جل وعلا - 01:15:43

بين ان من المخالفين للرسل من عنده فصاحة ولسان وربما تدخل معه في بعض المناقشات فتهزم فاذا اذا كان معاندا فلا تجادله. ومن القواعد ايضا الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين - 01:16:02

الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين وهذي قاعدة طيبة عند اهل العلم رحمهم الله. لان المشركين يفرقون بين صور الشرك التي يقعون فيها. ها يا جماعة؟ وبين الشرك الذي - 01:16:24

كان في الازمنة السابقة فيصوغون لانفسهم الواقع في هذه الصور وهي في حقيقتها شرك. فيأتي الشيخ ويقول ان ما تقعون فيه هو بعينه كما وقع فيه المشركون السابقون والشريعة لا تفرق بين متماثلين فحكمكم اذا هو حكمهم. القاعدة الاخيرة وهي قاعدة اصولية الحكم يدور مع علته - 01:16:42

وعدما الحكم يدور مع علته وجودا ووجودا وعدهما فمتى ما وقعت فمتى ما تحققت تسويه غير الله بالله في امر من الامور فهذا هو الشرك يحكم عليه بالشرك. لان حقيقة - 01:17:02

وعلة الحكم بالشرك هي هذه التسوية بين الخالق والمخلوق فيما هو من خصائص الخالق جل وعلا هذه جمل من المقدمات المهمة في والتي سوف نحتاج لها كثيرا في ثانيا هذا الشرح والله اعلى واعلم. نبدأ في قراءة المتن مسألة مسألة نعم - 01:17:23

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد رحمة الله اعلموا عباد الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى - 01:17:48

عبادة لقد عرف العلماء التوحيد بأنه مصدر واحد يوحد واحد توحيدا اي جعل الشيء واحدا كقوله موحد الملك عبدالعزيز ارجاء المملكة بمعنى ان حكمها ونفوذها صار تحت - 01:18:10

واحد. فاذا التوحيد هو ان تأتي لأشياء متباينة واجزاء متفرقة ثم تجمعها تحت سلطان واحد او تحت دائرة واحدة فهذا هو حقيقة التوحيد وقد ذكر العلماء ان التوحيد مبني على الاثبات والنفي. فلا يمكن ان توحد شيئا بشيء الا اذا جمعت فيه بين النفي - 01:18:30

والاثبات فإذا قلت مثلاً زيد شجاع هذا ليس توحيداً. لأنك اثبتت الشجاعة لزيد ولم تنفها عن غيره. وإذا قلت ما بشجاع هذا ليس توحيداً لأنك عطلت زيداً عن صفة الشجاعة. لكن حقيقة التوحيد هي أن تجمع بين النفي والاثبات فنقول ما شجاع - [01:18:54](#) إلا زيد وما في الدار إلا محمد. وهذا هو حقيقة التوحيد فإذا التوحيد ليس هو الأثبات فقط لأن الأثبات وحده لا يمنع المشاركة. وليس هو النفي فقط لأن النفي وحده تعطيل ممحض. وإنما حقيقة التوحيد دائرة - [01:19:14](#)

على النفي والاثبات حقيقة التوحيد دائرة على النفي والاثبات وأما تعريف التوحيد شرعا فهو قسمان تعريف عام وتعريف خاص. التعريف التعريف العام نقول فيه هو أفراد الله بحقوقه. التوحيد العام هو هو أفراد الله بحقوقه - [01:19:35](#) ويدخل تحت ذلك توحيد الربوبية لأن الربوبية حق لله. ويدخل تحت ذلك توحيد اللوبيات. لأن العبادة حق لله ادخلوا تحت ذلك الأيمان بالاسماء والصفات الواردة لله جل وعلا في الكتاب والسنة. إذا كلها حقوق الله. فإذا ما معنى التوحيد؟ هو أفراد الله بحقوقه - [01:20:00](#)

واما قول الشيخ اعلم ان التوحيد اعلم ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة هذا ليس تعريفا للتوكيد بالمعنى العام وإنما هو تعريف للتوكيد بالمعنى الخاص. لانه جرت عادة العلماء انهم اذا اطلقوا التوكيد فانما يقصدون به - [01:20:21](#) قسما من اقسامه وهو توحيد اللوبيات والمسمي بتوحيد القصد والطلب. والمسمي بتوحيد العبادة ومن باب التفصيل اقول لقد قسم العلماء التوكيد الى ثلاثة اقسام فقالوا توحيد في الربوبية وتوكيد في اللوبيات - [01:20:41](#) هو توحيد في الاسماء والصفات اما توحيد الربوبية فهو افراد الله بافعاله. من الاحياء والاماته والخلق والرزق والتدبير وهذا التوحيد قد اقر به المشركون كما قررنا سابقا فلا نطيل عنده - [01:21:02](#)

ولكن يجب علينا ان ننتبه الى ان هذا التوكيد من من الامور المركوزة في الفطرة. والتي لا يمكن ابدا ان تنقطع من فطرة الانسان ولا يمكن ان كرهها الانسان فإذا الاقرار بتوكيد الربوبية امر قد فطرت عليه النفوس والعقول. وهو المذكور في وهو المراد في قول الله جل وعلا - [01:21:20](#)

الله التي فطر الناس عليها. هل فطرة الله يعني انه فطرهم على الاقرار بوحدانيته في ربوبيته وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه الحديث - [01:21:40](#) هذا هو التوكيد الذي فطر الله الخلق عليه. ولذلك لا يعرف عن احد من اصنافبني ادم انه انكر هذا التوكيد باطلما في احد انكره باطل ابدا. ولكن عرف انكاره في الظاهر عن جمل من الطوائف. الطائفة الاولى فرعون وقومه فان فرعون - [01:22:00](#) قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من الله غيري. فإذا انكره فرعون في الظاهر فقط ولكن الله فضحه في الباطن. بقوله وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. ويقول الله جل وعلا فاضحا مقصد فرعون وباطن فرعون. فقال الله على لسان موسى انه قال لفرعون - [01:22:20](#)

لقد علمت ما انزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض بصعد وقد قال الله جل وعلا عن فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب مع ان الله مع ان موسى لم لم يخبره - [01:22:40](#)

بان ربه في السماء ولكن فطرته فرعون دلته على ان الله في السماء فلم يقل يا هامان احرر لي في الأرض حتى ابحث عن الله. يا هامان خذ جنودك واضربوا مشارق الأرض ومغاربها ابحثوا عن الله وإنما قال يا هامان ابني لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فاطلع إلى الله موسى - [01:22:55](#)

اذا هذا دليل على انه ما انكره احد باطل. لكن جحدوا وعنادا واستنكروا واباء للحق انكر في الظاهر فقط. طائفة الثانية طائفة الدهرية فإنهم انكروه في الظاهر فقط. وهم ينسبون الاحياء والاماته للدهر وتقليل الليالي وتصريم الايام الاعوام. قال الله جل وعلا وقالوا - [01:23:15](#)

هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الطائفة الثالثة الشيوعية المعاصرة الذين ينكرون وجود الله جل وعلا قولونا انه ليس ثمة خالق لهذه الطبيعة وإنما الطبيعة هي التي اوجدت نفسها بنفسها فهوئاء ينكرون توحيد الربوبية لأنهم ينكرون وجود الله -

جل وعلا والايام بوجوده من مقتضيات ربوبيته والاصل الثاني او النوع الثاني من انواع التوحيد توحيد الالهية. ويسميه بعض العلماء توحيد القصد والطلب كشيخ الاسلام وابن القيم. وبعضهم يسميه بتوحيد العبادة - 01:23:55

كما ذكره شيخنا هو افراد الله بالعبادة. وكلها مسميات وان اختلفت الفاظها في الظاهر الا انها تتفق في مدلول واحد وهو توحيد الالهية توحيد الله بافعالنا من الصلاة والزكاة والحج والتوكيل والرغبة الى غير ذلك من امور العبادة - 01:24:10

فتوحيد الربوبية توحيد الله بافعاله هو. واما الالهية فهو توحيد الله بافعالنا. واما الاصل الثالث او النوع الثالث فهو توحيد الاسماء والصفات وهو مبني على ان نسبت لله جل وعلا ما اتبته لنفسه - 01:24:32

في كتابه او اتبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته من غير تحرير ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وان نفي عن الله ما نفاه عن نفسه او نفاه عن رسوله صلى الله - 01:24:47

عليه وسلم في صحيح سنته وثبت له كمال ضد الصفة المنافية. وتفاصيل هذه المسائل ليس مقصود يا شيخ في هذه الرسالة. نعم سبحانه وتعالى وهو دين قوله وهو دين الرسل تقدم - 01:25:04

الكلام عليها ولا لا؟ ماذا تقول القاعدة دون الانبياء واحد وشرائعهم مختلفة. نعم. ارسلهم الله به الى عباده يعني ان كل كل امة بعث الله اليها رسولا. يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ما من امة من الامم الا وبعث الله فيها رسولا - 01:25:25

من يأمرهم بالتوحيد وينهائهم عن الشرك كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذه من اعظم نعم الله جل وعلا فان الناس كانوا يعيشون في ظلمة الجهل والشرك والبغى والعدوان والظلم. فنعته ارسال الرسل وانزال الكتب - 01:25:50

هي من اعظم النعم التي يمتن الله جل وعلا به. والا فنحن كنا في ظلمة لولا الله جل وعلا لولا ان الله جل وعلا قد بعث فينا انباء. ولذلك امتن الله جل وعلا علينا بهذه النعمة العظيمة فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم - 01:26:10

رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفيف ضلال مبين يقول ابن القيم رحمة الله تعالى فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح. لا في الدنيا ولا في الآخرة. الا على ايدي الرسل. ولا سبيل الى معرفة - 01:26:29

الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهتهم. ولا ينال رضى الله البتة الا على ايديهم. فالطيب من الاعمال والاقوال والاخلاق ليس الا هديهم. وما جاءوا به. فهم الميزان الراجح الذي على اقوالهم واعمالهم واخلاقهم - 01:26:53

توزن الاقوال والاعمال والاخلاق وبمتابعاتهم يتميز اهل الهدى من اهل الضلال. فالضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن الى روحه. والعين الى نورها والروح الى حياتها. فاي ضرورة وحاجة ان فرضت فضور العبد و حاجته الى الرسل فوقها بكثير. وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه؟ وما جاء به طرفة عين - 01:27:13

فسد قلب وصار كالحوت الذي اذا فارق الماء ووضع في المقلة فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاء به الرسل بهذه الحال بل اعظم ولكن لا يحس بهذا الا صاحب القلب الحي السليم وما لجرح بميته ايا ما - 01:27:43

اذن كلام شيخ الاسد نعم عليه السلام ارسله الله الى قومه لما قالوا نعم ترى بقطعك واحد يا شيخ فهد اسمح لي ولا تطرق عليها؟ قال اولهم نوح هنا مسائل. المسألة الاولى هل ادم نبي - 01:28:02

الجواب نعم ادم نبي بالاجماع. وقد بعثه الله جل وعلا الى بيته. اذا كيف نقول ان نوح هو اول الرسل؟ نقول لا انتبه ان عندنا نبوة ورسالة. فاول الانبياء من - 01:28:24

ادم عليه الصلاة والسلام ولكن اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام. فإذا الاول الاولية هنا باعتبارين مختلفين. فال الاولية باعتبار النبوة لادم. وال الاولية باعتبار الرسالة لنوح. المسألة الثانية ما الدليل على ان نوح هو اول الرسل؟ الدليل على ذلك قول الله جل وعلا آآانا او حينا اليك كما او حينا الى من - 01:28:44

يا جماعة الى نوح والنبيين من بعده. فدل ذلك على ان نوح هو اول من اوحى الله اليه وحي رسالة. ومن الادلة ايضا حديث الشفاعة

- الطويل قال فيأتون نوحًا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض. فإذا نوح هو الاول باعتبار الرسالة وادم هو الاول باعتبار

01:29:14

النبوة فادم نبي مكلم كما اثبته النبي صلى الله عليه وسلم. مسألة ثالثة ما الفرق بين النبي والرسول؟ في بين العلماء والاصح ان شاء الله ان النبي هو من بعث الى قوم موافقين. واما الرسول فهو من بعث الى قوم مخالفين - 01:29:34

فاصدر لما كان بعثته إلى بنية وهم موافقون له في التوحيد لم يحصل الشرك بعد صار نبياً لـ الله بعث إلى قوم موافقين وأما نوح فلأنه بعث إلى قوم مخالفين لهم العقيدة فهم مشركون صار أول الرسل. فإذا النبي هو من بعث إلى قوم موافقين والرسول من بعث إلى قوم مخالفين - 01:29:54

قوله او نقول ايضاً مسألة هنا وهي ما العلاقة بين النبوة والرسالة؟ العلاقة بينهما ان تقول كل رسول نبي ولا عكس كلنبي كل رسول فانه نبي ولا عكس. فان النبوة مرتبة تسبق الرسالة - 01:30:14

صاحب الفصوص الطائى - 01:30:37

هؤلاء يفضلون الاولىء والصالحين على الانبياء والمرسلين نقول هؤلاء كفار بجامع العلماء. من فضل مرتبة النبوة على مرتبة الرسالة عفوا. من فضل مرتبة الولاية على مرتبة النبوة والرسالة فانه كافر مرتد بجامع العلماء - 01:31:04

01:31:24 - التوحيد كما ذكر - كلامه عليه ونوح عشرة قرون

ابن عباس رضي الله عنهم وانه اول ما وقع الشرك انما هو في قوم نوح. وكان سبب ذلك هو الغلو في الصالحين. هو الغلو في الاولياء والصالحين وقوله ودا وسواعا ويفغوث ويعوق ونشر هذه اسماء رجال صالحين كانوا يعبدون الله في زمن واحد في قوم نوح.

فتـاعـقـبـ مـوـتـهـ فـيـ 01:31:44

شهر فجزع الناس عليهم فاستغل الشيطان محبة الناس للاولياء والصالحين فقال لهم انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يعبدون الله جل وعلا فيها اصابا وسموها باسمائهم. قال فعلوا فلم تبعد حتى مات علماؤهم ونسى العلم. قال فعبدت من دون الله. اذا صار -

01:32:04

اول وقوع الشرك في بنى ادم انما سببه الغلو في الصالحين والتصوير. الغلو والتصوير. هذا هو السبب الاعظم الذي اوقع الناس في ولذلك يقول الناظم لا تغلبني هديت في قبر ولا رجل فتلك مصائد الشيطان ان - 01:32:24

قلو بليه قد اهلكت امما مضوا في غابر الاذمان. وقد عرف العلماء الغلو بانه مجاوزة الحد المشروع. اما زيادة واما مجاوزة نقصان.
وان الحق بينهما هو طريق الوسط. فالامامة فالحق والعدل هو الوسط. فممتى ما تجاوز - 01:32:44

الانسان الوسطية فزاد او نقص افراط او فرط فقد وقع في الغلو. فالغلو له صورتان اما ان يقع على صورة الافراط واما ان يقع على صورة النقص والتقصير. وقد حذرنا الله جل وعلا من الغلو في ايات كثيرة. فقال الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم -

01:33:04

وانه اخبرنا انه ما وقع اهل الكتاب فيما وقعوا فيه من الشرك الا بسبب الغلو. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم وصالحيهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فهذه بلية عظيمة وهي الغلو - 01:33:24

فما عطلت اسماء الله الا بسبب الغلو الملعون. وانكر وجوده الا بسبب الغلو وما وقع الشرك فيبني ادم الـ 01:33:45

بسبب الغلو. وما عبدت القبور وطيف بها ودبح لها ولدر لها من دون الله الا بسبب الغلو -

فالغلو سبب عظيم من اسباب ضلال الامم والطواوف لا ينبغي اهماله - 01:34:05

فجميع المخالفات العقدية سببها من اسبابها اقصد من اسبابها العظيمة التي لا ينبغي التغافل عنها الغلو. ولذلك سد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الباب فكان اذا جاءه احد وزاد في الكيل شوي قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد - 01:34:25 يقول عبد الله رسوله. لما جاء رجل وقال انت سيدنا وابن سيدنا قال ايها الناس قولوا ببعض قولكم. لا يستجرونكم الشيطان. ولما جاءه رجل وقال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله نداء؟ قل ما شاء الله قل ما شاء الله وحده. فاذا سلمت الامة من هذه البلية وهي الغلو فانها تسلم - 01:34:46

الله من الشرك. فاذا جميع المخالفات الشركية من اسبابها العظيمة الغلو في الاولياء والصالحين. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الصالحين - 01:35:06

نعم قال رحمه الله محمد صلى الله عليه وسلم. وقد وقد وردت نصوص الكتاب والسنة بذلك. قاطعة ان اخر الانبياء والرسل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا باجماع العلماء الذي يخالف في ذلك ويعتقد النبوة في غيره - 01:35:24 منمن هو من امته فانه كافر. باجماع العلماء. يقول الله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين.

ويقول الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وختتم بي النبيون. وفي رواية يقول في الحديث الآخر وانا - 01:35:47 خاتم النبيين لانبي بعدي. مسألة هل النبوة ستدعى بعده؟ وما الدليل على ذلك؟ الجواب نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون بعدي ثلاثون دجالون كلهم يزعم انه رسول الله. وانا خاتم الانبياء لانبي بعدي - 01:36:07

مسألة لو انك تصفحت الواقع وجدت ان من يدعى النبوة يفوقون الخمسين والزيادة بل ربما يفوقون المئة. فكيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد حددتهم بثلاثين؟ الجواب عن هذه الشبهة والاشكال ان هؤلاء الثلاثين هم - 01:36:27 ان تحصل بهم البليه ويكثر اتباعهم. واما من يدعى النبوة فتوأد دعوته في وقته ويموت في وقته. او او يتوب في وقته فان هذا لا ليس محسوبا عليهم لكن الذي يدعى النبوة ويعظم اتباعه وتعظم الفتنة به هو من عده النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء - 01:36:48

فان قلت اضرب لي امثلة اقول مثل سجاج في اليمن. والاسود العنسي في اليمن زوجها بارك الله في الزوج والزوجة. وكذلك مسيلمة الكذاب في اليمامة كذلك المختار بن ابي عبيدة بن عبيد الثقفي وكذلك غلام القديان هذا الذي يدعى النبوة وهلك والله الحمد والمنة - 01:37:07

وما تشر ميته وهو الذي قتل نفسه ترى. هذا هو الذي قتل نفسه بدعاهه الخبيث. لما جاءه رجل من علماء الهند من من علماء ونظره مناظرة عظيمة مناظرة عظيمة جدا - 01:37:27

فاقر له كذبه في الرسالة واتك كذاب فقال كيف تدعى ابني كذاب اترضى ان ابا لك؟ يقول هالقاضية نداء. قال نعم رضيت. فرفع القايدين يديه امام الناس. قال اللهم ان كنت لست رسولك - 01:37:46 وان كنت كذابا فاهاكلني واقتلى لي شر قتله. فما بقي بعد دعاهه شهرا الا مات في مذبلة من مذابل الهند. في انه جاءه الجدرى وببدأت القروره تنتشر من جسده. ويخرج منها القيح والروائح الكريهة. فالقي في مذبلة حتى مات - 01:38:06 وبقي بعده ذلك العالم الديوماندي اربعين سنة يدرس التوحيد لانه ايضا دعا على نفسه قال وان كنت انا كاذبا فاهاكلني شرا واقتلى شر القتلة فقتل الله هذا واحيا هذا واما من يدعى النبوة وهم فهم كثر. لكن من تحصل بهم البليه هؤلاء قلة وهم ثلاثون كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:38:25

الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. اي نعم. هي هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. سورة ود وسوان ويغوث ويعوق ونسري. يقول ابن عباس رضي الله عنه اما ود اما ود فقد كانت ل الكلب بدومة الجندل - 01:38:46

واما سوان فكانت لهذيل واما يغوث فقد كانت لمراد ثم لبني عطييف بالجوف عند سبا. يعني في اليمن ما يعوق فكانت لهمدان. واما نسر فكانت لحمير لال ذي القلاع. وقد كسرها النبي صلى الله عليه - 01:39:02

منها ما كسر بيده ومنها ما كسر بامره صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. وذلك في فتح مكة ما فتح مكة وقد كان حول مكة

اكثر من ثلاث مئة وستين صنعاً. فبدأ النبي وسلم يدفعها بيده ويطعنها - 01:39:22

بعصاة معه فتهوي على وجوهها وهو يقرأ قول الله جل وعلا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً. وهذا يفيد دون فائدة عظيمة انه يجب على ولادة الامر ان يكسرؤوا الاوثان وان يهدموا قباب الشركية التي تعبد من دون الله جل وعلا. وانهم يجب عليهم وجوب عين - 01:39:42

ان يزيلوا تلك المظاهر الوثنية الجاهلية. والا يسمحوا في بلادهم ولا منطقة نفوذهم. بان يبقى شيء من ذلك من من دعوى السياحة من دعوى النزهة او الفرجة هذا كله لا يجوز. المناظر الشركية والمعالم الوثنية يجب ازالتها. والقبور المعظمة التي اعلى بنيانها - 01:40:02

هدمها وتسويتها بالارض. حتى يقطع دابر الشرك. وحتى تحبى هذه السنة العظيمة. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما رضي هذه الاوثان لان بقاء مثل هذه المعالم الشركية سبيل يفضي الى الوقوع في عبادتها يوماً من الدهر - 01:40:22

وهذا من جملة الاشياء التي انكرت على الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فانه هدم القبة التي على قبر زيد بن الخطاب. وقطع النخلة التي تسمى فحل الفحول فانها كانت هناك نخلة اسمها بحل الفحول اذا تأخر زواج المرأة او انجابها جاءت وتتطوف بها فقالت يا فحل الفحول ارزقني زوجاً قبل حلول الحول - 01:40:45

ادعونها من دون الله فقطعواها وامر بقطعها وازال كثيراً من المعالم الشركية والوثنية فهبت الدنيا للانكار عليه. وما اشبه الليلة بالبارحة. الان كثير من العلماء يفتئي بهدم كثير من التماثيل التي وجدت في الجبال او المغارات او الكهوف ثم يبرز لنا اناس - 01:41:06

ينتسبون للعلم ويقولون لم تهدمونها؟ هذه معالم سياحية وموروثات قومية وهذه ممتلكات وطنية وهذه فنقول شرك وان سميتها بما سميتها ووثنية وثنية فاذا لا بد من قطع لابد من سد الشرك واغلاق جميع الابواب التي تفضي اليه ومن - 01:41:26

ان تهدم تلك القباب وان تكسر ان تكسر تلك الاوثان ولا نرضى ببقاء شيء منها فالنبي عليه الصلاة والسلام كسرت صور هؤلاء الصالحين ولم يرضي ببقاءهم فهذه سنة يجب علينا ان ننتبه لها. نعم - 01:41:46

ارسل الله الى قوم يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله نعم بين امام الدعوة النجدية رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث الى قوم هذه صفتهم. فكفار قريش عندهم عبادات ولكن المشكلة انهم ما يعبدون الله جل - 01:42:05

الا ولا يوحدهونه بالعبادة. ما الدليل على انهم كانوا يتبعدون؟ دليل على ذلك حديث حكيم ابن حزام ان النبي صلى الله انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ارأيت اموراً كنت اتحدث بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة او من صلة رحم فهل فيها اجر؟ اذا اذا كانوا - 01:42:25

يتصدقون وكان عندهم عبادات ويقول عمر رضي الله عنه يا رسول الله اني كنت في الجاهلية نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام. وكانوا يطوفون ايضاً. يطوفون ولكن كانوا يطوفون عراة - 01:42:45

وعلى ذلك نزل قول الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد فكانت النساء يطوفن عراة في الليل والرجال يطوفون عراة في النهار وكانوا يحجون ايضاً ولكن كانوا لا يقفون بعرفة. لانهم الحمس لا يتجاوزون الحرم لا يتتجاوزون حدود مزدلفة - 01:42:59

وكانوا يلبون يقول لبيك الله لم يلبيك لك لبيك. اذا عندهم عبادات ولا ما عندهم عبادات؟ كان عندهم عبادات كانوا يصومون ويتصدقون يحجون ويطوفون بالبيت اذا ليست القضية لكن المشكلة عندهم ما هي؟ المشكلة عندهم انهم يعبدون مع الله انهم يعبدون مع الله غيره. ولذلك بين الشيخ الخلل - 01:43:17

الذي جعل الله ما يقبل منهم عيشاً من هذه العبادات. وهو وقوعهم في هذا الناقظ. وقد قلت لكم سابقاً ان من وقع في ناقظ من نواقظ - 01:43:42

التوحيد ما ينفعه شيء من العبادات ابداً. فاذا لا حاجة لهؤلاء انهم يتبعدون وعندهم اعمال اخرى وعندهم عيوبات لا ما دامت واقع في الشرك واقع في الوثنية هذا ما ينفعك ابداً عند - 01:43:52

الله جل وعلا. ولذلك بين سبب شركهم بقوله. هذه هي اذا اذا هو ما بعث لتقرير الحج او الصلاة فقط لاول اول بعثته اول بعثته
اول مقاصد بعثته هي الدعوة الى التوحيد - 01:44:02

فاما بين امام الدعوة هنا ان سبب تكفيه لله جل وعلا لهؤلاء مع انهم يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله جل وعلا انهم
يتخذون الوسائل وسائل انهم يتخذون المخلوقات وسائل بينهم وبين الله جل وعلا - 01:44:22

نعم يقول لا نريد منكم التقرب الى الله وعيسى الدين من الصالحين. وهذا هو اصل شرك المشركين ان ان جميع من عبد من دون الله
انما عبد يرجى منه ماذا؟ ها؟ ان يجعل زلفي يتزلف بها الى الله وقربى يتقرب بها - 01:44:40

الى الله اسمعوا يا جماعة وقد اجمع العلماء على ان من جعل بينه وبين الله وسائل في في الدعاء والاستغاثة والعبادة انه اترك وقد
حکى هذا الاجماع جمع من اهل العلم. قال شيخ الاسلام فمن جعل الملائكة والانبياء وسائل ليدعوهم ويتوكل - 01:45:01

ويسألهم جلب المنافع ودفع المضار مثل ان يسألهم غفران الذنب وهداية القلوب وتفریج الكروب وسد الفاقات فهو كافر باجماع
المسلمين حتى وان صام وصلى وحج واعتمر وطاف وسعي وتصدق ماذا دخل في هذا - 01:45:21

ما دام عندها هذا النقد وهو اتخاذ الوسائل فيما بينه وبين الله ويقول الشيخ سليمان ابن عبد الله ال الشيخ رحمه الله معلقا على هذا
الاجماع قال وهو اجماع صحيح معلوم من الدين بالضرورة وقد نص عليه اهل المذاهب الاربعة وغيرهم في حكم المرتد - 01:45:38

على ان من اشرك بالله فهو كافر اي من عبد مع الله غيره باي نوع من انواع العبادات فاما البلية التي وقع فيها المشركون والتي من
اجلها بعث الله فيهم نبيه صلى الله عليه وسلم ليست قضية الحج والصوم والعبادة واما قضية اتخاذ الوسائل - 01:45:56

بينهم وبين الله نعم فبعث الله اليهم محمد صلى الله عليه وسلم عليه السلام. فاذا قيل لك ما السبب في بعثة النبي صلى الله عليه
 وسلم؟ فقل بعث الله نبيه لتجديده الوحدانية التي الحنيفية السمحنة التي جاء بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. يقول الله جل وعلا هو
 الذي بعث في الاميين رسولا - 01:46:14

منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قوله يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. هذه
عبارة دقيقة جدا وهي قوله يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. فاذا هم يعني كفار - 01:46:38

قريش يدعون ان تلك العبادات التي هم عليها انها هي دين ابراهيم ولا؟ ابراهيم هم يحجون ويقولون حجنا هذا موافق لما امر به
ابراهيم ويتصدقون ويفعلون كثيرا من العبادات يزعمون انها هي دين ابيهم ابراهيم ولكنهم كاذبون - 01:46:56

دجالون مخطئون ضالون جاهلون بحقيقة دين ابراهيم فاقتضت البشرية فاقتضت حكمة الله جل وعلا ان يرسل لهم هذا الرسول
حتى يبين لهم حقيقة دين ابراهيم لان دين ابراهيم ليس اليهودية ولا النصرانية ولا الشرك. واما هي الحنيفية والاسلام والتوحيد.
يقول الله جل - 01:47:16

لو على ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا والحنيف هو المائل عن الشرك. ويقول الله جل وعلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. فاما الحنيفية التي هي دين ابراهيم والتي بعثت بمحمد صلى الله عليه - 01:47:36
سلم لتجديدها هي التوحيد الخالص لله جل وعلا. مسألة هل دين ابراهيم خفي كله ام بقيت منه بقايا هل دين ابراهيم خفي كله قبل
بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ام بقيت منه بقايا؟ الجواب لا ما خفي كله بل بقيت منه بقايا. فكان بعض الناس من كفار -
01:47:56

قريش من قريش كانوا يتبعدون الله جل وعلا على دين ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام وهو من قريش
ولد في مكة وعشى في قريش كان يعبد الله على دين ابراهيم ومنهم كذلك ابو بكر رضي الله عنه. فمن صفاته انه ما سجد لصنم ولا
شرب الخمر ابو بكر ابدا. فقد كان يعبد الله على دينه - 01:48:19

على دين ابراهيم وغيرهم كثير. فاذا ولكن خفي اكثره وبدل وحرف اكثره مسألة من اول من بدل دين ابراهيم؟ من اول من بدل دين
ابراهيم؟ الجواب هو رجل يقال له عمرو ابن لحي - 01:48:45

وهو الذي رأه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار يعني امعاءه في النار. وهو اول من سبب السوائب واول من جاء هذه

الاصنام من ارض حران لانه سافر الى الشام فوجدهم يعبدون الاصنام فاعجبه طريقتهم فجاء بالاصنام وزعها على قبائل قبائل -

01:49:05

العرب فكل قبيلة اختصت بصنمها ولذلك لما كان يجر الاصنام رآه النبي صلى الله عليه وسلم في النار يجر قصبه في النار فاذا قوله يجدد لهم دين ابراهيم ما قال يجدد لهم دين نوح. لا وانما لانه ما يزعمون انهم على ذي نوح. وانهم وانما هم يزعمون ان ما هم عليه من الشرك والوثنية -

01:49:25

هي هي حقيقة دين ابراهيم وهذا باطل كل البطلان نعم ويخبرهم ان هذا التقوى حق لله. لا يصلح لهم شيء الا لملك محرم ولا ولانبي مرسلا فضلا عن غيره -

01:49:46

واضح هذا اعد اعد العبارة. نعم قلنا ان العبادة حق صرف مغض لله لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا ولا لولي صالح. نعم والا فهو لاء المسلمين مقيمون يشتركون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له. وانه لا ينظر الا هو ولا يحيي الا هو -

01:50:05

وهذا كله ماذا يا جماعة؟ التوحيد ايش؟ وقد قلت لكم في القاعدة ان الاقرار بتوحيد الربوبية وحده لا يكفي للحكم بالدخول في الاسلام اذا ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لکفار قريش يأمرهم بان يؤمّنوا بان الله هو الخالق الرازق لا. لأنهم مؤمنون بذلك فطرا وانما بعث ليقرر لهم -

01:50:31

توحيد الالوهية النبوة تحت تصرف نعم كل هذا واضح كل اثبتته الله جل وعلا في القرآن في ايات سقتها في اول القوائد. نعم فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون لله هذه الشهادة فاقرأ قوله تعالى. نعم -

01:50:51

من السماء والارض ان شي يملك السمع والابصار. هم. ومن يضل الحي من الميت ويخرج الميت من البيت ومن يدمر الامر فسيقولون الله نعم وقوله سبحانه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. والمرء -

01:51:22

رب السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله تتقدون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجزى ولا يجار عليه منكم تعلمون سيقولون لله قل فان كسروه وغير ذلك من الآيات. اذا هذه الآيات يسوقها الشيخ ليبين ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مقربين -

01:51:42

توحيد الربوبية اذا نستنبط من هذا فائدة وهي التي سيدركها الشيخ ان الاقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للحكم للدخول في الاسلام وقد شرحتها سابقا خذوا قاعدة مهمة جدا وهي ان منهج القرآن الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. هذه قاعدة طيبة جدا منهج القرآن منهج -

01:52:02

القرآن هو الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. قيودها من جملة القواعد. قاعدة طيبة جدا. القرآن من جملة البراهين عظيمة التي تثبت توحيد الله جل وعلا هي الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية -

01:52:22

توحيد الالوهية اعiendo القاعدة منهج القرآن هو الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. هنا نقل نقلته لكم من الشيخ الشنقيطي رحمه الله. قال يكثر في القرآن العظيم الاستدلال على الكفار -

01:52:39

باعترافهم بربوبيته جل وعلا على وحدانيته في عبادته. يكثر كلام الشيخ الشنقيطي ولذلك يخاطبهم في توحيد باستفهام التقرير. اذا اقروا بربوبيته احتج بها عليهم على انه هو المستحق لان يعبد وحده. ووبخهم -

01:52:57

منكرا عليهم شركهم به مع اعترافهم بأنه هو الرب وحده لان من اعترف بأنه هو الرب وحده لزمه الاعتراف بأنه المستحق وحده للعبادة دون ما سواه كلام واضح ما يحتاج -

01:53:17

نعم عندنا قاعدة تقول له بعدين بعد هذى بای شيء؟ احسنت واصلوا معي ها فاذا اتحققـت انهم يعني مفروضـن بـتوحـيد الـربـوبـية ثم اي تـوحـيدـها في تـوحـيدـالـالـلوـهـيـةـ. اذا نـسـتـخـلـصـ منـهـذاـ قـاـعـدـةـ. وهيـ انـ تـوـحـيدـالـالـلوـهـيـةـ يـتـضـمـنـ تـوـحـيدـالـرـبـوبـيـةـ. وـتـوـحـيدـ

01:53:33

الـربـوبـيـةـ يـسـتـلـزـمـ تـوـحـيدـالـالـلوـهـيـةـ. درـسوـهاـ لـطـلـابـكـ ياـاخـوانـ. طـيـبةـ وـقـاـعـدـةـ مـفـيـدـةـ. حتـىـ وـانـ كـانـ مـفـهـومـةـ وـوـاـضـحـةـ عـنـكـ لـكـ قـيـدـهـاـ.

فان العلم ينسى اذا لم يقيد. توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية يعني من اقر بتوحيد الالوهية كفى. موب لازم انا نستفصل منها
الاقر بتوحيد الربوبية ولا لا. وتوحيد الربوبية - 01:54:09

يستلزم توحيد الالوهية بمعنى انه لزاما على من اقر بان الله هو الخالق الرازق وحده دون ما سواه يا شيخ خطاب؟ اذا لزاما عليه ان
بانه المعبود وحده دون ما سواه والا لوقع في ايش؟ في التناقض. يعني يا شيخ الله هو الخالق وحده دون ما سواه - 01:54:35
الله هو الرازق وحده دون ما سواه. الله هو المحيي والمميت دون ما سواه. الله هو النافع الضار دون ما سواه. طيب واعبد شجرا
الحمد لله وبين انت شف الغباء - 01:54:55

والجهل فعلا واعبد شجرا اعبد بقرة اعبد حبرا اعبد كهفا طيب والخالق الرازق؟ الله المحيي الميت الله تعبد مين اعبدوا شجرة اعبد
كهفا اعبد فرجا اعبد ماء اعبد حمارا الى اخره - 01:55:11

ما تجي بيه متناقض ولذلك قال الله جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. انتبهوا لها القاعدة طيبة جدا وهي توحيد
الالوهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية يستلزم - 01:55:31
الوهية طيب مع اقرارهم هذا؟ هل ادخلهم ولا ما ادخلهم؟ ها؟ وعرفنا ان التوحيد الذي جحدوه هو التوحيد نعم. الذي يسميه الاعتقاد
انتبهوا لقد انتشر تسمية توحيد الالوهية في زمن الشيخ محمد رحمة الله - 01:55:43

تسمية ايش الاعتقاد. يقول اه اه يقول الشيخ رحمة الله تعالى يقول الشيخ رحمة الله تعالى وانا يا شيخ وبين وصلنا وعرفت ايش
وعرفته هو توحيد العبادة يعني توحيد الالوهية الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد وقلت لكم هذي سبب هذا اشتهرت هذه
التسمية في زمن الشيخ رحمة الله تعالى - 01:56:06

ايوا واصل كما كانوا يدعون الله كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعوا الملائكة لاهل صلاتهم وهم يراهم يشفعون
او يحمل رجلا صالح من عيسى عليه السلام. وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتبه يعني ان - 01:56:36
في الزمن السابق لم يعبدوا الشجر والحجر فقط بل ثبت انهم عبدوا علية القوم علية الخلق وهم الملائكة والانبياء والاولياء
والصالحين لكن عندنا قاعدة تقررت سابقا وهي ان المخلوق وان علت رتبته فانه لا يستحق شيئا من العبادة ان المخلوق وان علت
رتبته فانه - 01:56:56

لا يستحق شيئا من العبادة طيب ما الدليل على انهم عبدوا الملائكة؟ سيدكره الشيخ ما الدليل على انه عبد الشمس والقمر سيدكره
الشيخ ما الدليل على انهم عبدوا الانبياء سيدكره الشيخ - 01:57:16
كل هذى بيدكرها الشيخ لكن شوفوا يا جماعة خذوها قاعدة مني اختلاف اجناس المعبودات من دون الله لا يختلف به الحكم بأنه
شرك اكبر. اختلاف اجناس المعبودات من دون الله - 01:57:28

جل وعلا لا يختلف به الحكم. اختلاف اجناس المعبودات من دون الله جل وعلا لا يختلف به الحكم وانه شرك اكبر. فليس حجة على
الله انك عبدت افضل الخلق عنده وهو الملائكة لا اختلاف الاجناس جعلك تعبد ملائكة شجر حجر الشرك هو الشرك بغض النظر عن
عن الجنس الذي عبدته من دون الله - 01:57:40

فاختلاف اجناس المعبودات من دون الله لا يختلف بها الحكم لا يختلف بها الحكم المشركون في زماننا يتهمون
المشركين الاولئ بانهم انما عبدوا الشجر والحجر فاراد الشيخ بهذا الكلام ان ان يدحض هذه الشبهة ويقول كذايين - 01:58:00
بل والله انهم عبدوا الملائكة احسن منكم عبدوا الانبياء والاولياء والصالحين والشمس والقمر وغيرها من المخلوقات العظيمة ولكن
ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما اشفع لهم انهم عبدوا ملائكة؟ تقاتلني وانا عبد ملك؟ نقول ايه لانك واقع في الشرك -
01:58:21

ومع ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح دماءهم واستحل ديارهم. واسترقهم واستبعدهم. نعم قال تعالى وقال عز وجل
له دعوة والذين يدعون من دونه لا يستجيبون له بشيء - 01:58:39
وتحققت انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. والنذر كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كله لله تعالى

وجميع انواع العبادات كلها لله سبحانه. ذكرنا قاعدة وهي ان العبادة حق صرف ممحض لله جل وعلا - 01:59:02

لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل طالب هذه المسائل والجزئيات لا يقرأها جزافا له وانما يقرنها مباشرة بتلك القواعد التي قررتها له في البداية فلا يكون كلامه هائما عائما. لا يكون كلام الشيخ هائما عائما - 01:59:22

العبادة حق صرف ممحض لله لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح نعم خلاص واضح كل شيء واضح ما يحتاجهاه وعرفته؟ وعرفت ان هذا ذكرناه ولا لا - 01:59:38

سائل ان الاقرار بتوحيد الربوبية لا يكفل الحكم بالدخول في الاسلام. لماذا؟ لانه ليس التوحيد الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب
ولانه توحيد مقرر في الفطرة لا يحتاج الى تقرير نعم. يعني ان جميع المشركين انما يتخدون - 02:00:02

للتقرب والشفاعة ايوا؟ هو الذي احل بنا واموالكم. هو الذي احل دماءهم واموالهم لانهم وقعوا في ماذ؟ في الشرك. طيب لهم اشركوا

بالمالائكة والانبياء الاولى والصالحين الا يشعرون بذلك لهم؟ الجواب لا لأن اختلاف اجناس العبودات من دون الله لا يغير حكم الشرك.

فمن عبد الملائكة فقد حل دمه ومماله ومن عبد - 02:00:22

الانبياء من دون الله او الاولى والصالحين فقد حل دمه ومماله ما في كلام واضح. ما التوحيد الذي دعوه الرسل؟ وما التوحيد
الذى المشركون ما الدليل على ان المشركين ابواه - 02:00:44

الجواب قول الله جل وعلا انهم كانوا اذا قيل لهم ها لا الله الا الله يستكرون. ويقولون انا لترك الهتنا لساعد مجنون. اذا ابواه
واستكروا ولم ينقادوا لهذا التوحيد وكذلك قول الله جل وعلا اجعل الله الهها واحدا ان هذا لشيء عجاب. اذا كانوا يعرفون التوحيد
المطلوب الاعظم ولكن ابواه ان ينقادوا وان - 02:01:04

وان يستسلموا لله جل وعلا في هذا التوحيد نعم وهذا التوحيد هو معنى قول ان لا الله الا الله. نعم هذا هو التوحيد توحيد الالوهية
ومعنى قوله لا الله الا الله. بمعنى - 02:01:27

انه لا معبود حق في هذا الوجود الا الله انه لا معبود حق الا الله جل وعلا نعم فان الله عنده هو الذي يوصل لاجل هذه الامور. نعم الله
في اللغة هو المقصود. وكل من قصده قلبك في شيء من العبادات فقد اتخذه - 02:01:42

له الها حتى وان سميتها اذا قيل لك ما العادة؟ اذا قيل لك ما معنى التأله؟ تقول هو التعبد. والتعبد مبني على القصد. وكل
من قصده قلبك بالدعاء والخشوع والتضرع والركوع والسجود فقد اتخذه لها من دون الله جل وعلا. فإذا لا الله بمعنى ان قلوبنا لا
تنتجه ولا تقصد - 02:01:59

الا من؟ الا الله جل وعلا. فقوله لا الله هذا هو الركن الاول من اركان كلمة التوحيد. والركن الثاني متمثل في قول الله جل وعلا الا الله.
فهذه الكلمة مبنية على ركنتين لا يصح التوحيد الا بهما كما ذكرته في اول الشرح هي ان حقيقة التوحيد مبني على الاثبات -
02:02:23

المقروني بالنفي نعم. اذا الانبياء كلهم مبعوثون بتقرير توحيد الالوهية يعني مبعوثون بكلمة ايش يا جماعة؟ لا الله الا الله. سؤال
الاخ ما معنى لا الله الا الله بحق الا الله. احسنت. محمد - 02:02:43

اما اركان لا الله الا الله النفي في قوله لا الله ما معنى النفي هم طيب لقد تقرر عند العلماء ان شروطها ثمانية تأخذها
واحدة واحدة. الشرط الاول العلم المنافي للجهل. والدليل قول الله جل وعلا الا من شهد بالحق وهم - 02:03:04

يعلمون صاحب ولا لا؟ وقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة فلا يتم الانتفاع بهذه الكلمة الا
اذا كان الانسان عارفا لمعناها - 02:03:34

اثنين هما الاخلاص وضده الشرك. قال الله جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد
الناس بشفاعته في يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 02:03:52

وهذا مجمع عليه بين العلماء فمن قالها وقع في شيء من الشرك فانها لا تنفعه يوم القيمة. ثلاثة ما قبلها شوي اليقين وضده الشك
ومعناه ان يقولها الانسان وقلبه وقد تيقن صحة مذلوتها قلب - 02:04:08

وقد رسم مدلولها في قلبه اعظم من رسوخ الجبال الرواسي. ليس فيه اضطراب ولا شك في مدلولها. يقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك - 02:04:30

فيهما فيحجب عن الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. هذا اليقين وهو من اعظم الشروط - 02:04:50 02:05:04

الرابع ها الصدق وضد الصدق الكذب. ولذلك لم يدخل المنافقون بشهادتهم ان لا اله الا الله في الاسلام. لأن قلوبهم ما انطوت على هذه الشهادة والله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد يشهد انك يعلم انك لرسوله والله يشهد ان - 02:05:27

منافقين لکاذبون. وقد شرد الله جل وعلا للحكم بالاسلام امرين. المجيء بالصدق والتصديق به. قال الله جل وعلا والذي جاء بالصدق وصدق به لم يكتفي الله بالمجيء بالصدق فقط قالوا جاء بلا الله الا الله مصدقا بها قلبه كما هو قول بعض المفسرين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 02:05:47

من شهد ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار كما في الصحيحين من حديث انس في ارداف معاذ ام النبي صلی في رداف النبي وسلم لمعاذ. نعم - 02:06:02 02:06:19

المحبة المحبة ومعناها محبة هذه الكلمة ومحبة الله ومحبة رسوله ومحبة ما يحبه الله جل وعلا ورسوله. فمن قالها وهو مبغض لله او مبغضا لرسوله او مبغض لشيء مما جاء - 02:06:37

الرسل والانبياء فانه ما تنفع هذه الكلمة. والله جل وعلا والذين امنوا اشد حبا لله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وغير ذلك - 02:07:00

نعم ليش؟ القبول والقبول هو عمل القلب. ومن شروطها كذلك الانقياد وهو عمل الجوارح. ولا يكتفى باحدهما عن الاخر لابد من ان يكون قلبك قابلا لهذه الكلمة وضد القبول العباءة والرد. واما الانقياد ضده عدم العمل. فاذا - 02:07:18

لابد ان يكون القلب قابلا والجوارح مذعنۃ مستسلمة لله جل وعلا. ولذلك قول الله جل وعلا ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة بالعروة الوثقى. ومنها ايضا - 02:07:38

قول الله جل وعلا لمن الاadleة قصدي. انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون يردون. ما يقبلون ويقولون انا لتارك الہتنا لشاعر مجنون. ولذلك ابو طالب مات على الكفر لانه لم يقبل هذه الكلمة. مع انه عالم بمعناه وعارف - 02:07:45

نبينا النبي هو الدين الحق ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لكنه ابى ان يقبل هذه الكلمة. ابى ان يقول لا الله الا الله. ولذلك مات على الشرك فهو من اهل النار. وهو من اخف اهل النار عذابا - 02:07:54

ومن الشروط ايضا ها الانقياد قلناها الانقياد التسليم هو الانقياد. اي نعم. قلنا الكفر بالطاغوت. قال الله جل الا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اي لا الله الا الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طارق ابن الاشجعي فيما اظن والله اعلم او في حديث - 02:08:19

ابي هريرة من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه طارق بن هشيم الاشعري. اه حرم ماله ودمه الا حق الاسلام وحسابه على الله الا بحق الاسلام وحسابه على الله. يقول الناظم رحمة الله - 02:08:36

вшروطها سبع اليك بيانها العلم والاخلاص للرحمن وكذا المحبة واليقين قبولها والصدق والتسليم يا اخوانی ويزاد كفرك بالطوغة التي عممت بها البلوى في الاوطان هي ثمانية هي ثمانية شروط. فاذا لا يتم التوحيد الا بمعرفة - 02:08:56

هذه الكلمة والایمان بمدولتها والعمل بمقتضها. نعم فان الله عنده هو الذي يصلی في هذه الامور سواء كان ملكا او غيره. ما المقصود بهذه الامور؟ قال يقصد لهذه الامور. يقصد لهذه الامور يعني - 02:08:56

لطلب الشفاعة شفاعة الاولياء والصالحين والتوجيه اليهم بدعائهم من دون الله جل وعلا والاستغاثة بهم وطلب تفريح الكربات. من

توجهت له بمثل هذه الامور فقد اتخذته الها من دون الله. من توجهت له بهذه الامور ان تطلب منه الشفاعة و تستغث به من دون الله
و تدعوه في تفريح الكربات وقضاء الحاجات كما يفعله كثير من - 02:09:13

والجهلة في زماننا فانك قد اتخذته الها من دون الله جل وعلا. سواء كان ملكا او اونبيا او ولينا او شجرة او قبرا
او جنبا ماذا دخل فيها؟ اختلاف - 02:09:33

المعبدات ما يؤثر في القضية شيء ما دام ان قلبك توجه وقصد قلبك ان تدعوه هؤلاء بغض النظر عمن دعوته ما نشأن. لا تحتاج عليه
تقول والله هذا ملك وهو له منزلة عند الله. فنقول ان رتبة - 02:09:53

المخلوق وان علت كما قلنا في القواعد لا تغيروا من الحكم شيئا واجناس المعبدات وان اختلفت فانها لا تغير من الحال شيئا و اذا
الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام ليست عبادتهم مقصورة على الاشجار ولا احجار بل كانوا يعبدون الملائكة والانبياء
والصالحين مثلكم انتم - 02:10:06

يقول الشيخ مثلكم انتم يا المشركين لا تقولون والله انا نعبد ملائكة وعزيز ونعبد ها ونستغث بمن له وجاء جاء عند الله وذولي
يعبدون شجر وحجر لا عندهم عبادة غير الله - 02:10:26

فاذا من توجه بقلبه الى المخلوق ايا كان جنسه وايا كان نوعه بمثل هذه الامور بطلب الشفاعات والتوجه اليه بدعايه والاستغاثة به
من دون الله فقد اتخاذه ربا مع الله جل وعلا. طيب نعم - 02:10:40

ولا يعلم الا ما يعلم المشركون في زمان خلاص؟ فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة لا اله الا الله. صح وهي لا اله الا
الله هذا هو مقصود رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهي دعوتهم الى توحيد - 02:11:02

الالوهية لا الى مجرد توحيد الربوبية نعم والمواطن هذه لا يجب على المراد من هذه الكلمة؟ معناها لا معروف هذا واضح ولا مو
 واضح؟ واضح ان شاء الله باذن الله وهي ان الانسان لا يمكن ان يحكم له بالاسلام بمجرد النطق بالفاظ لا اله الا الله ما لم يكن معتقدا
مدلولها - 02:11:18

وقد انعقد قلبه على صحة معناها ولا لا؟ فالانسان اذا قال شيئا لا يعتقد مدلوله ولا صحته لا يحكم له به كمن اراد ان يقول لزوجته
انت طاهر فقال فسبق لسانه وقال انت طالق. هل يقع الطلاق؟ لانه لم يرد حقيقة هذه الكلمة ولا مدلول هذه الكلمة. فلا تحكم عليه
بمقتضى كلمته - 02:11:41

فكذلك لا اله الا الله اذا نطقها لسانه ولم يؤمن بها قلبه. ولم يتخلل معناها ولم يقبلها ولم تتشيرها نفسه فانه
غير مسلم. فاذا ليس المقصود من هذه الكلمة ان يقولها الانسان وينطقها ليلا ونهارا وفي اذكار الصباح والمساء لا. بل لا بد ان تقولها -
02:11:59

محقة تلك الشروط التي ذكرتها قبل قليل فلا يتم الانسان الانتفاع بها الا اذا كان قد قالها بلسانه معتقدا لمدلولها بجناه عاما
بمقتضياتها بجواره واركانه. اذا الدين عندنا كما قلنا في القواعد الدين قول وعمل واعتقاد خلاص. اذا هذه الكلمة يطلب فيها كم من
امر؟ ثلاثة امور - 02:12:21

يجب عليك ان تنطقها بلسانك ويجب عليك ان تعتقد مدلولها بقلبك ويجب عليك ان تعمل بمقتضياتها بجوار حرك هذا قصد الشيخ
بقوله ومن المعلوم انه ليس المقصود فقط التلفظ باللسان بدون - 02:12:41

من دون قصد المعنى واصل واصل شوي واصل شوي بعدها عطنا عطنا. هل كلاب ذولي هالكلاب يقول الشيخ هالتسلاب
ذولي الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام تراهم علموا بالمعنى. ما يجهلون معناها. الكفار الذين - 02:12:55
بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام لم يكونوا يجهلون معناها. يعرفون ان مدلولها يقتضي منهم ان يتركوا جميع معبداتهم ويتركوا
طريقة ابائهم في عبادة غير الله جل وعلا ولذلك هم بينوا معناها بقولهم اجعل الالهة الها؟ واحدا هذا هو معنى لا اله الا الله -
02:13:17

نبذ الالهة وتوحيد الالوهية في واحد وهو الله جل وعلا. اذا المشركون كانوا يعرفون هذه المدلول هذه الكلمة. اجعل الالهة الها

واحدا ان هذا الشيء عجب. ويقول الله جل وعلا - [02:13:34](#)

عنهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون لشاعر مجنون اين لتارك الهتنا؟ اذا عرفوا ان مدلول هذه الكلمة لو قبلوها سيتركون ايش ؟ الهمتهم. الشيخ يجيب هالكلام يقول - [02:13:50](#)

فتبا لمن ابو جهل وابو لهب وجها كفار قريش اعرف منه بمدلول هذه الكلمة. لأن مشركي زماننا ينطقون بلا الله الا الله ومع ذلك يتخدون ايش الالهة المشركون الاولائل ابوا ان يقولوا لا الله الا الله لأنهم يعرفون انهم لو قالوها لزمهم ان يتركوا الهمتهم لكن مشركونا زماننا في الليل والنهار - [02:14:10](#)

يقولون لا الله الا الله ويسجدون للاصنام ويعبدونها ويدبحون للقبور ويدعون الاولياء والصالحين من دون الله. اذا ايهما اعظم جهلا مشركونا زماننا ما عرفوا مدلول هذه الكلمة. يقولون لا الله الا الله ومع ذلك من من حين ما يقف لسانه عن لا الله الا الله يقع مباشرة في ايش ؟ في ناقض - [02:14:33](#)

نواقض لا الله الا الله ما ما فهمتوها اذا هم يعرفون مدلول هذه الكلمة. انتظر ايش هذه الكلمة؟ يعرفونه. ولذلك قال الشيخ ها؟ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة والكفر بما يبعد من دون الله والبراءة منه - [02:14:53](#)

لولا ما قال لهم قولوا لا الله الا الله فجعلنا بهديننا له معدنا. هم. فما نسيه الكتاب. اذا عرفت ان القرآن المنطبع دون ذلك فالعلم يدعي الاسلام وهو لا يعرف بنفسه هذه الكلمة ما عرفه القرآن الكفراة. بل يظن ان ذلك هو التنبه بحها من غير اعتقاد غير - [02:15:14](#) المعاني والحالة بس يكفي يكفي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [02:15:34](#)